" احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المكتبات ومصادر المعلومات لتحقيق مجتمع المعرفة "

د. محمد إبراهيم محمد أبو خليل

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية

مقدمـــة :

تمـــيز القـــرن العشـــرين بالـــتقدم العلمى والانفجار المعرفى وما واكب ذلك من ضخامة المعلومـــات الـــتى تنـــتج يومـــيا؛ مما أدى الى تعدد الاختراعات التى قلبت أنماط الحياة للجنس البشـــرى فى أقل من قرن، حتى إن أنماط الحياة التى نعيشها قد تغيرت"كما تغيرت أساليب التعلم ومصـــادره، وطبـــيعة العمل الذى نعمله ومكانته ونوع المعلومات التى نتبادلها وكمها؛ فالترفيه والـــتعامل مـــع البـــنوك والتســـوق والحصـــول على أخر الأخبار والوصول الى جميع مصادر المعلومات وعقد الاجتماعات والمؤتمرات وإدارتها كلها تتم باستخدام الكمبيوتر." (١)

إنـــنا بالفعل أصبحنا أمام مجموعة من المتغيرات والتحديات الجديدة التى أدت الى الانتقال من المجتمع التقليدى الى مجتمع المعرفة الذى يتميز بشدة التغير والنمو الهائل فى كافة المعارف والمعلومات فى شتى فروع العلم والمعرفة، مما يجعل هناك نوع من الصعوبة للاستفادة من مثل هـــذا الكـــم المعـــرفى ما لم يكن الفرد مزوداً بالمهارات التى تمكنة من الانتفاع به، كما تنوعت مصادر تقديم الخدمة التربوية من فصول خائلية Virtual Classrooms ومواقع تعليم وتعلم من بعد من خلال الإنترنت.

ومـــن ثـــم أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة الاهتمام بالتعلم الذاتى المستمر والانفـــتاح علـــى مصـــادر المعرفة المختلفة سواء كانت المكتبة أم المصادر الحديثة للمعلومات كاســـتخدام الحاســـب وشـــبكة الإنترنـــت والأقراص المدمجة وذلك حتى يكون الفرد قادراً على اكتساب المعرفة وانتاجها بدلاً من استهلاكها فقط.(٢)

إن مـــثل هـــذا الـــتوجه دعا عديدا من الدول المتقدمة الى الاهتمام بإنشاء و تحقيق مجتمع المعرفة، ولم يكن غريبا أن يصدر تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٣بعنوان " نحو إقامة مجتمع المعرفة "

وفـــى ضـــوء تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠٣ الذى أكد " أن المعرفة هى حجـــر الـــزاوية فـــى التنمية الإنسانية ، فهى أداة لتوسيع خيارات البشر وقدراتهم وللتغلب على الحرمان المادي ولبناء المجتمعات المزدهرة فى القرن الحادى والعشرين(٣) .

وفى ضوء الرصيد المعرفى المصري المنخفض وفقا لبعض المؤشرات منها(٤).

أ. نسبة الأمية فى مصر ٣٥% وهى أمية أبجدية.

ب. نسبة الحاصلين على تعليم عالى لا تزيد عن نسبة ٩% من قوة العمل فى مصر.

ج. الحاصلين على تعليم متوسط ٦٥% من قوة العمل، وبقية قوة العمل من الأميين والحاصلين على مستويات متدنية من التعليم، فضلاً عن تدنى المستوى الكيفى للتعليم، وانخفاض نسبة براءات الاختراع فى مصر مقارنة بالدول الأخرى وهذا فى مجمله يشير الى تدنى الرصيد المعرفى.

ومن ثم يمكن القول إن رداءة نوعية التعليم فى عصر الانفجار المعرفى هى لا جدال مقتل التعليم، بالتالى فلا مفر من الارتقاء بنوعية التعليم" بهدف اكتساب القدرات الأساس على التعلم الذاتى واكتساب وملكات التحليل والنقد المؤسسة للإبداع والابتكار، ويقتضى التوصل لهذا الهدف إصلاحا جذرياً لنظم التعليم، خاصة أساليب التعليم (باعتماد تلك الأساليب المتمركزة حول المتعلم) التى تكرس التعلم الذاتى، وتقييم المتعلمين. ولا تكتمل مساهمة نسق التعليم فى تهيئة القدرات البشرية المفضية الى إقامة مجتمع المعرفة إلا بإكساب المتعلمين موجهات السلوك المؤدية لحفز اكتساب المعرفة. (٥)

تأسيساً على ما سبق يمكن التأكيد على أننا فى ضوء تلك المتغيرات بحاجة ماسة الى استخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتعددة لتفعيل دور التعلم الذاتى والعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية للخروج من دوامة الحفظ والتلقين والاسترجاع والتغلب على عديد من أزمات التعليم بالتأكيد على دور المكتبة والتربية المكتبية، واستخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال فى التعليم، وإتاحة استخدام شبكة الإنترنت كوسيط اتصالى وتربوى من قبل الطلاب والمعلمين على السواء وتشجيع عملية التعلم الذاتى .

إن الأمر يحتم لتحقيق التنمية الشاملة وإقامة مجتمع المعرفة النهوض بالعنصر البشرى بالبحث عن السبل الفعالة القادرة على إكساب الطلاب الأدوات التى يستطيعون من خلالها التفاعل مع المعلومات المتدفقة باستمرار بحيث يكونوا قادرين على اكتساب المعرفة وتطبيقها وانتاجها خاصة وأن هناك تحديات تواجه المجتمع وتواجه التعليم للوصول الى مجتمع المعرفة الذى تؤكد عليه عديد من التقارير والهيئات الدولية. وهذا ما دعا الى القيام بهذه الدراسة.

المشكلة :

على الرغم من توصيات عديد من المؤتمرات والتقارير والدراسات (٦)المتصلة بمجال

التعلـــيم بمخـــتلف مســـتوياته والتى ركزت على ضرورة إحداث تطوير فى التعليم للانتقال من مجـــتمع التلقين الى مجتمع المعرفة (الذى يكرس التعلم الذاتى والتعليم المستمر). وعلى الرغم من وجود عديد من الدراسات التى أجريت حول مشكلات الطلاب فى مرحلة التعلم قبل الجامعى [٧]والـــتى أوضـــحت أن الكثافات العالية فى الفصول تعوق عملية التواصل الجيد مع المعلمين فضـــلا عـــن اعتماد التدريس على الأسلوب النظري التلقيني مما يعد هذا معوقا فى سبيل تحقيق مجتمع المعرفة.[٨]

فان هناك حاجة ملحة الى إحداث تعديل وتغيير باستخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتقدمة فى التعلـــيم لتشـــجيع مـــبدأ اكتساب المعرفة وانتاجها ذاتيا وبالتالى يصبح من الممكن تحقيق مجتمع المعـــرفة الذى يعتبر المعرفة أحد الموارد الاقتصادية المهمة فى المجتمع، ولن يتيسر تحقيق ذلك إلا إذا تم تحديد أبرز احتياجات الطلاب فى المرحلة الثانوية لاكتساب المعرفة وإنتاجها.

تأسيساً على ما سبق يمكن التعبير عن مشكلة الدارسة فى التساؤلات المثالية.

١- ما مفهوم مجتمع المعرفة ؟ وما أبعاده ؟ وما متغيراته؟

٢- ما خصائص مجتمع المعرفة ؟ وما سمات التعليم فيه؟

٣- ما احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة بمصادرها المختلفة ؟

٤- ما احتياجات الطلاب لاستخدام مصادر المعلومات الأخرى ؟

٥- ما متطلبات تحقيق تلك الاحتياجات؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديـــد مفهوم مجتمع المعرفة وأبعاده وخصائصه ومتغيراته التى تحتم تدريب الطلاب على اكتساب وتطبيق وانتاج المعرفة .

٢- تحديد سمات التعليم التى يجب أن يتصف بها فى مجتمع المعرفة.

٣- الـــتعرف على احتياجات الطلاب للاستخدام الفعال لمكتبة المدرسة وسائر المكتبات الأخرى لتفعيل دور التربية المكتبية فى اكتساب وإنتاج المعرفة.

٤- الـــتعرف علـــى احتـــياجات الطـــلاب لاستخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات كالكمبيوتر والإنترنت ...) لاكتساب المعرفة وإنتاجها.

٥- التعرف على بعض متطلبات تنفيذ وتحقيق تلك الاحتياجات حتى يتحقق مجتمع المعرفة.

٦- تقديم مجموعة من المقترحات (السبل والإجراءات) التى من خلالها يمكن للمدرسة أن تسهم فى تحقيق مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة :

١-ترجع أهمية هذه الدراسة الى أهمية مجتمع المعرفة الذي أكدت عليه عديد من التقارير والمؤتمرات العربية والأجنبية منها على سبيل المثال التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠٢.

٢- على المستوى النظري قد تفيد هذه الدراسة فى الاستفادة من تحليل متغيرات مجتمع المعرفة التي تلقى بظلالها على التعليم وتحتم ضرورة البحث عن أساليب تعليمية وتربوية تساعد فى إنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها.

٣- على المستوى التطبيقي يعتبر تحديد احتياجات الطلاب لاستخدام مصادر المعرفة داخل المدرسة وخارجها أحد المداخل لتفعيل دور التعلم الذاتي في اكتساب وإنتاج المعرفة، والتغلب على سياسة التلقين القائمة على استهلاك المعرفة.

٤- تمثل الدراسة دعوة منبهة لامكانية نهوض الطلاب بقدراتهم وإمكانياتهم على رفع الظلم عن أنفسهم والارتفاع باستمرار لمستوى جديد من الحرية العقلانية.

٥- الدراسة الحالية تحاول أن تجعل من المكتبة ومصادر المعلومات وسيلة مهمة لدعم ذاتية الإنسان بدلاً من أن تظل – كما هو حادث حاليا – أداة من أدوات اغترابه عن نفسه.

٦- يمكن اعتبار هذه الدراسة من الدراسات المستقبلية لاهتمامها بمحاولة تحقيق مجتمع المستقبل وهو مجتمع المعرفة.

٧- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مواجهة بعض مشكلات التعليم النظامي فيما يتعلق بالمناهج والامتحانات وطرق التدريس والوسائل حيث تعمل الدراسة على تشجيع مبدأ التعلم المستمر باعتباره وسيله لتعلم أسرع وتكوين أعمق للإنسان و بالتالى يمكن أن يتحقق مجتمع المعرفة.

مبررات الدراسة:

١- أظهرت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ الحاجة لدورمهم للمكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات فى المساعدة على فهم وإدراك الثقافات والمعتقدات المختلفة، كما

أظهـرت أن تكنولوجـيا الاتصـالات ومواقـع الإنترنت شئ ضروري لإيجاد حلول عملية لتحديات التعايش السلمي.

٢- فـي الوقـت الذي لم ندخل فيه بعد بشكل واقعي مرحلة مجتمع المعرفة نجد أن المجتمعات المتقدمة تنتقل من مرحلة إلى أخرى حتى دخلت هذه المجتمعات عصر الرقمنة.

٣- إن محاولة تطوير نظام التعليم من منظور مصادر المعلومات ومجتمع المعرفة يضمن نشاط الطلاب فى اكتساب المعرفة وإنتاجها وتطويرها.

٤- إن التغـير الحـاد الـناجم عنة الثورة المعرفية لابد وأن يصاحبه تغير تربوى بحيث يكون التركيز على العنصر البشرى القادر على استيعاب المتغيرات المجتمعية وانتاج المعرفة.

٥- تعتـبر هـذه الدراسـة تطبيقا لأحد توصيات الاجتماع الاستشاري الإقليمي لبرنامج التجديد التربوى من أجل التنمية فى الدول العربية (الابيداس) المنعقد فى الدوحة فى الفترة من ٢٥ - ٢٨ مـايو أيـار ١٩٩٨والـذى ركـز فى مناقشاته على تعلم المعلوماتية وتنويع مصادر التعليم.(٩)

كمـا تعتبر تطبيقا لتوصيات ندوة " المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي فى المجال التربوي والثقافـي الـتى نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس فى الفترة من ١١-١٤ نوفمـبر ١٩٩٨ والـتى أوصت بتبنى مفهوم جديد للمكتبة المدرسية يضعها فى صميم العملية التعليمـية والـتربوية بما يجعل منها ركيزة أساسية فى التعلم الذاتى واكتساب مهارات البحث والاستكشاف ويؤهل الطلاب للتفاعل الإيجابي مع تطورات العصر المعرفية والتكنولوجية.(١٠)

٦- إن الـنظم التربوية التقليدية التى أنشئت لتعليم النشء معارف ومهارات وسلوكيات أو كفايات مـتفق علـيها و يتم التدليل على تعلمها وإتقانها يتم اجتيازها من خلال مراحل أو من خلال مناهج ومقررات يتم الاتفاق على تخطيها وتقويمها من خلال الامتحانات. هى نظم تعد الناس لعالم لم يعد له وجود وبالتالى فان هناك حاجة لمراجعة التربية بجميع جوانبها من أجل عالم فى حالة تحول.(١١)

٧- تـنطلق الدراسة من مقولة مفادها "إذا كان أى شيء قابل للتخيل أمرا ممكنا، ولم يكن هناك قيود من أى نوع".

أ- فماذا يتطلب الأمر للطلاب حتى يكتسبوا قاعدة قوية من المحتوى المعرفى ومن المهارات لاكتساب وتوليد معرفة جديدة؛فضلاً عن اكتساب المهارات لتقييم وتطبيق المعرفة فى القضايا الأكاديمية وقضايا العالم الواقعي ؟

ب-ماذا يتطلب الأمر لاعادة (استثارة) فضول الطلاب وتغذية نزوعهم للاستكشاف والاكتشاف ؟[١٢]

حدود الدراسة:

الحد البشرى : يشمل عينة من أخصائيي التطوير التكنولوجي، ومعلمي الحاسب الآلي التعليم الثانوى العام، وأخصائيي المكتبات.

الحد المرحلى: تغطى هذه الدراسة مرحلة التعليم الثانوى العام.

الحد المكانى: يجرى الجانب الميداني لهذه الدراسة فى المدارس الثانوية العامة بمحافظة البحيرة باعتبارها أكبر محافظات الجمهورية من حيث المساحة وبالتالى تتنوع فيها البيئات المختلفة ففيها البيئة الصحراوية والبيئة الريفية والبيئة الساحلية والبيئة الحضرية.

كما أن احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة والاستفادة من خدماتها واستخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات، تعتبر واحدة ولا تختلف باختلاف البيئة وبالتالى أمكن التغلب على صعوبة الانتقال الى المحافظات الأخرى والتطبيق عليها.

عينة الدراسة :

تشمل عينة الدراسة الفئات التالية بالمدارس الثانوية العامة .

- معلموا الحاسب الآلى.
- أخصائيوا المكتبات والمعلومات.
- أخصائيوا التطوير التكنولوجى.

مفاهيم الدراسة :

** الاحتياجات :

فجوة بين مهارات أساسية وأداء متوقع للطلاب لاستخدام المكتبة والوسائل الإلكترونية الحديثة، ومهارات واقعية وأداء واقعي فعلى للطلاب، و بالتالى يصبح المطلوب تضييق الفجوة بين الصورة المتوقعة والصورة الواقعية فى أداء وممارسات ومهارات الطلاب.

**** مجتمع المعرفة: Information Society**

هـو مجـتمع تشـترك شريحة كبيرة منه فى انتاج المعرفة واعادة إنتاجها، ومن ثم يحدث تـداول لخلـق مساحة عامه، (أو شبه عامة)، وهو مجتمع يتم فيه تفعيل تكاليف تصنيف ونشر المعرفة الى الحد الأدنى ، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال ".(١٣)

ويحدد تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ مفهوم مجتمع المعرفة بأنه"ذلك المجتمع الـذى يقـوم أساسـا علـى نشر المعرفة وانتاجها، وتوظيفها بكفاءة فى جميع مجالات النشاط المجتمعـي : الاقتصـاد والمجـتمع المدني والسياسة، والحياة الخاصة، وصولاً للارتقاء بالحالة الإنسانية باطراد، أى إقامة التنمية الإنسانية "(١٤)

بيـنما يحـدد تقريـر المعرفة العالمى الصادر عن اليونسكو لعام ١٩٩٧ مجتمع المعرفة بأنه" مجـتمع تهميـن وتسـيطر علـيه المعرفة بشئ أنواعها، ويشترك معظم أفراده فى إنتاج المعرفة أو تجميعها وبتبويبها أو معالجتها واستقرائها أو توزيعها.(١٥)

أمـا فـى هذه لدراسة فإن مجتمع المعرفة يقصد به" مجتمع يقوم فيه أفراده وبصفة خاصة الطـلاب فى المساهمة فى إنتاج المعرفة وتجميعها وتبويبها والاستفادة منها بالاستعانة بالمكتبة المدرسية وغيرها من المكتبات بإلاضافة الى الاستعانة بالحاسب الآلي وشبكة المعلومات الدولية، سـواء كانـت هـذه المعـرفة متعلقة بموضوعات المقررات الدراسية أو متعلقة بأحد الأنشطة المصاحبة لها أو مرتبطة بأحد القضايا العلمية أو الاجتماعية المثارة.

متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة:

تعـرف المتطلـبات Requirments من الناحية الاجتماعية على أنها" توقعات الآخرين بشأن أداء الشخص لدور معين فى موقف ما، وقد يكون الفاعل على دراية بدوره أولا يكون.(١٦)

فالمتطلـبات هى مجموعة المهارات والمناشط اللازمة لتحقيق احتياجات معينة، ومعنى هذا أن الاحتـياجات رغـبة يمكـن تحقـيقها عـن طـريق المتطلبات، بمعنى أن الاحتياجات غاية والمتطلبات وسيلة أو مقاصد لتحقيقها."(١٧)

ويمكـن رؤيـة المتطلـبات باعتبارها احتياجات فى واقعها التطبيقي إلا أن المتطلبات من الشـمول والاتسـاع بحيث يقصد بها أحيانا التعبير عن الأهداف التى يجب تحقيقها ومن ثم بغية أدارك غايتها.

ويمكن تبنى المفهوم الإجرائي التالى باعتبار متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة هي:
" مجموعة المهارات والمناشط والأدوار اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ومعلميهم بحيث يصبح الطلاب قادرون على إنتاج المعرفة واستخدمها فى مجالات حياتهم الاجتماعية والتعليمية".

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي وبخاصة أسلوبي المسح والتحليل الذى يهتم بمعرفة طبيعة العلاقات وتوزيعها بين متغيرات الظاهرة كما هى موجودة فى الواقع، ومثل هذا المنهج يسمى Exposit facto research [١٨] ويتم استخدام مثل هذا المنهج من خلال إتباع الخطوات التالية:

١- عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
٢- تحليل مفهوم مجتمع المعرفة ومتغيراته وسمات التعليم فيه حتى يتسنى تدريب الطلاب وتعليمهم اكتساب المعرفة وانتاجها.
٣- عرض واقع دور التربية المكتبية فى تنمية مهارات التعلم الذاتى .
٤- تحديد أبرز الاحتياجات التى يجب التركيز عليها لتفعيل دور التربية المكتبية والاستفادة من المصادر المختلفة للمعرفة.
٥- تحديد أهم متطلبات تحقيق احتياجات الطلاب كى توضع موضع التنفيذ .
٦- تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله أن تسهم المدرسة الثانوية فى تحقيق مجتمع المعرفة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن الخروج بالملحوظات التالية :

١. أكدت الدراسات السابقة على أهمية مجتمع المعرفة باعتباره معنياً باعتماد المعرفة مبدأ ناظماً لجميع مناشط الحياة البشرية لتضييق الفجوة بيننا وبين المجتمعات المتقدمة والتى يمكن أن تزداد اتساعاً إن لم نسهم جميعا فى إقامة مجتمع المعرفة الحقيقى وألا تبقى هذه المعرفة وكأنها الفريضة الغائبة فى مجتمعنا.
٢. أكدت الدراسات أن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتدولها وانما يحتاج ثقافة تقدر وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها فى المجال الصحيح
٣. أكدت الدراسات أنه فى ظل التدفق المستمر والمتسارع للمعلومات فاننا بحاجة لإشاعة

أساليب التعلم الذاتى والمستمر وتعلم التفكير حتى نصل الى مرحلة نرى فيها الطلاب يعرفون قيمة المعرفة التى يستخدمونها ، كما أننا بحاجة الى نظام تعليمى يحقق الجودة ويكون قادرا على تسليح أبناءنا بالقدرات التى تمكنهم من التعامل مع مشاكل وسيناريوهات لم نعاصرها ولم نتعامل معها من قبل.

٤. رغم تأكيد الدراسات على أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة فى نقل المعلومات سواء كانت تكنولوجيا الإعلام أو إنترنت ..... فإنها أكدت أنه لا يجب إغفال الكتاب والمكتبة حيث لا يستطيع أحد الانتفاع بهذه المعلومات بدون أن تكون عنده معرفة أى الكتاب الذى نقرأه على مهل وبطء لترسيخ المعلومات فى الذهن

٥. من استقراء الدراسات يمكن التأكيد أن مصادر المعلومات هى مصادر تعلم مهما تعددت وتنوعت وسائطها فان الأصل فى المعرفة هو الكلمة، من أجل هذا لابد من 'إعداد الطالب وهو على ألفة بالكتاب وتكنولوجيا الإعلام والمعلومات.

وانطلاقا من الملحوظات السابقة تحاول الدراسة الحالية تحقيق مجتمع المعرفة بدءا من المدرسة بتحديد أبرز احتياجات الطلاب كى يستفيدوا من المكتبة ومصادرها، ومن المصادر الإلكترونية للمعلومات مع تحديد متطلبات تحقيق وتنفيذ أبرز هذه الاحتياجات . و بالتالي فيمكن القول أن الدراسة الحالية تحاول سد ثغرة فى مجال الدراسات السابقة.

ثانياً: التحليل المفاهيمى لمجتمع المعرفة:

١ - المعرفة :

لعل الحديث عن مفهوم محدد للمعرفة، أمر ليس باليسير لأن المعرفة عملية جدلية معقدة تحدث بأشكال مختلفة، ولها مراحلها ودرجاتها فى التطور.

فهناك المعرفة الأولية التى تتشكل فى أذهاننا عن طريق الحواس التى تقودنا الى معرفة وجود الشيء والاستدلال عليه كوجود مادى أو محسوس وهناك المعرفة التى لا تكتفى بالمحسوس أو بالشكل أو المظهر ، بل تحاول أيضا أن تدرك الأشياء إدراكاً عقلانياً بحيث يمكن للفرد فهم الأسباب التى تحول دون التطور والتقدم فى الواقع وصولاً الى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز هذا الواقع.

أما بالنسبة لعملية تحليل المفهوم فإننا نجد:

المعرفة مفهوم مركب ، فهى أحد أجناس الاعتقاد، والمعرفة والاعتقاد ليسا بأفعال أداء يمكن ملاحظـــتها وتسجيلها . فهما حالة من حالات العقل State of mind " فما لا يعتقده الإنسان لا يمكـــن أن يكون معرفة، ومن ثم ، فلو أن لى منفذاً الى معلومات صحيحة، ولكنى لا أعتقد فيها، فـــان مـــنفذي هـــذا لا يشكل معرفة، ومن جانب آخر فان الاعتقادات غير الصحيحة لا تحتسب معـــرفة أيضـــا ، فـــإذا اعتقد إنسان ما أن الأرض مسطحة، فهذا الاعتقاد بالتأكيد ليس معرفة، وفضلاً عن ذلك فما يحتسب معرفة يجب بتريره....(٤٥)

فالمعـــرفة تمـــثل حالـــة عقلية لها مكوناتها الذاتية والموضوعية ، فهى معتقد مبرر، ويرى هانسون Hanson أن المعرفة لها بعدان هما:(٤٦)

أ. **الـــبعد الأول** : هـــو الاستيعاب المعرفى، فلكي يعتبر الشيء معرفة يلزم استيعابه فى الجهاز الفكرى لصاحب المعرفة.

فمثلاً لو كان عندى كتاب عن عادات السفر لسكان العاصمة ستوكهولم فهذا يعنى أنني لدى معلومات عن الموضوع وليست معرفة، وإذا قرأت الكتاب فان هذه المعلومات سوف تتحول الى معـــرفة فقـــط عندما يستوعبها جهازى الفكرى الخاص بى بالصورة الصحيحة، لكن عندما أقوم بحفظ النص عن ظهر قلب عندئذ تكون لدى معلومات وليست معرفة بالموضوع.

ب- **الـــبعد الـــثانى:** درجة التصديق لدى صاحب المعرفة، فالمعرفة تتضمن الاعتقاد، والاعتقاد يتطلب درجـــة عالية من اليقين " الذاتى" وعندما لا يتحقق مطلب اليقين فالشك يحل لدينا، وهو حالة إدراك لعدم الاعتقـــاد (المعرفة) إدراكا مؤكداً . ويجب أن نلاحظ أن الشك هو حالة ذاتية وليست موضوعية.

فـــإن لـــم أعرف متى حدثت حادثة ما بالضبط فإنني عندئذ أكون فى حالة من الشك بغض النظر عن تاريخ حدوثها.

وفى المعجم الفلسفي ، يطلق لفظ المعرفة على معينين أساسيين :(٤٧)

الأول : الفعل العقلى الذى يتم به إدراك الظواهر الموضوعية، أى عملية الإدراك.

الثانى : الفعل العقلي الذى يتم به حصول صورة الشيء فى الذهن، أى حاصل عملية الإدراك.

ولمـــا كانت المعرفة لا يمكن أن تنقطع عن الواقع أو تنعزل عنه، فإنها تعد بناءاً اجتماعياً لأنها نتاج للنشاط الاجتماعى للناس.

" فالمعـــرفة لا يمكـــن أن تكتســـب وتبنى إلا فى المجتمع الذى يعمل فيه الأفراد متعاونين

يعتمدون بعضهم على بعض، ويتبادلون خبراتهم، ويكتسبون معارفهم، ويسهمون فى بناء المعرفة الجديـــدة، التى ما كان يمكن لهم أن يبلغوها لو لم يكونوا أفراداً فى مجتمع معين، ولو لم يكونوا علـــى الاتصـــال بـــزملائهم ، ولـــو لم يتعلموا ما علمهم إياه مجتمعهم، ولو لم تكن تحت أيديهم الوسائل المادية، والأساليب الفكرية التى انتجها مجتمعهم لاكتساب المعرفة" (٤٨)

وإذا كانت المعرفة التى أقامها كثير من الناس على مر الأجيال تزيد كثيراً عما يستطيع أن يـــبلغه أى فـــرد، فان المجتمع يقوم باختزان هذه المعرفة بمختلف ألوان التسجيل، حتى يمكن أن تكون هذه المعرفة المتراكمة متاحة اجتماعياً.

" فعلـــى سبيل المثال فان أحداً لا يستطيع معرفة كل أرقام التليفون فى مدينته الكبيرة، ولكن هـــذه المعرفة متاحة اجتماعياً وتستخدم بواسطة دليل التليفون. لذلك لا يستطيع فرد واحد معرفة كل الأشياء التى اكتشفها العلم، لكن مجموع هذه المعرفة متاح اجتماعيا "(٤٩)

وإذا كـــان التعليم هو فن اقتناء المعرفة وتوظيفها من خلال تقديم المادة العلمية وعرضها، وتقويم أداء الطالب وتوجيهه، فإننا يجب أن نعى أن كل المهام السابقة ذات طابع معلوماتي، ولا يمكـــن للتربية أن تقوم بدورها المنشود إلا إذا قامت أولا بوظيفتها المعرفية، والمتمثلة فى تكوين الاعـــتقاد وتكوين الإدراك السليم لتفسير الظواهر اعتماداً على المنطق والعقل والأدلة والبراهين الواقعية.

عـــندما نصـــل الى هذا الوضع فيمكن القول إن المعرفة هى القوة ، والتعليم هو الكنز الكامن، ولقد جاء تقرير اليونسكو لعام ١٩٩٦ليؤكد أن الحياة فى القرن ستعتقد على أربعة عمد هى .(٥٠)

" تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعيش، تعلم لتعمل، لهذا فنحن فى حاجة الى تعليم يساعدنا علـــى اكتشـــاف مواهبـــنا وانتاج المعرفة واحياء نهضتنا، ومواجهة تحديات العصر لنصبح أمة متعلمة وجزء فاعل فى مجتمع المعرفة.

" إن إحدى الوظائف المباشرة للمعرفة أن تحول مفاهيم مبعثرة الى شكل كلى محتفظة فيها بذلك الذى يمكن نقله للآخرين كأساس راسخ للسلوك العلمى ، ولا يمكن فهم ماهية المعرفة دون كشـــف الطبيعة الاجتماعية لنشاط الناس العملى.(٥١) بالتالى فان المعرفة التى ندعو الى امتلاكها ووعيها هى المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكزة الى العقل والتجربة.

فالمعـــرفة هـــى مـــا يؤهـــل البشـــر للـــتعامل مع الواقع الحضاري والاقتصادي والعلمي

والتكنولوجى ... هذا الواقع شديد التعقيد سريع التغير. فالمعرفة هنا هى الحياة، أو هى التى تعين على الحياة ومواجهة المتغيرات المستجدة فى كل مجالات الحياة.

فى البداية يجب الإشارة أن هناك عديدا من التعريفات لمجتمع المعرفة Information Society ، ولا يـزال المفهـوم غـير محدد المعالم بشكل تام، ويتداخل مع عديد من المصطلحات الأخرى مثل مجتمع المعلومـات، ومجـتمع الحاسوب ومجتمع ما بعد الصناعة، ومجتمع ما بعد الحداثة، ومجتمع اقتصاد المعرفة، والمجتمع الرقمي، وغيرها من المصطلحات التى تميز فترة تاريخية نعيشها الآن.

وإذا كانـت المعرفة تمثل حالة عقلية لها مكوناتها الذاتية والموضوعية فان مجتمع المعرفة هـو مجـتمع يحسـن أفـراده اسـتعمال المعرفة فى تسيير أموره وفى اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة.

ففـى الموسـوعة الدولـية لعلم المعلومات يرى جون جورنزى J.Gurnsey أن مجتمع المعـرفة هـو المجـتمع الـذى ينشغل معظم أفراده بإنتاج المعلومات أو جمعها أو اختزانها أو معالجتها أو توزيعها.(٥٢)

وقد أشار محمد فتحى عبد الهادى الى ثلاثة رؤي لمجتمع المعرفة هى .(٥٣)

وهـى رؤية أوربية يمثلها العالم الاجتماعى Ian Miles تركز على أن الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومالها من تأثيرات هى التى تشكل مجتمع المعرفة، أما الرؤية الثانـية، فهـى رؤية يابانية يمثلها عالم الاتصالات اليابانية جوهو كاشاكاى Johoka shakal فهـى تركز على أن تدفق أو انسياب المعلومات بكميات هائلة عبر كل الوسائل في المجتمع هو الذى يشكل مجتمع المعرفة.

بينما تركز الرؤية الثالثة وهى رؤية أمريكية يمثلها عالم الاقتصاد الأمريكى فريتز ماكلوب على أن نسبة متزايدة من الناتج القومى الكلى للدولة تأتى من إنتاج المعرفة . من ثم فقد أضافت الاقتصادات الحديثة قطاعاً جديداً الى قطاعاتها هو اقتصاد المعرفة.

ويؤكـد Coomb أن مجتمع المعرفة " هو المجتمع الذى يعتمد فى تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أى أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية، تلك الـتى تضم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة بالمعلومات التى تقوم بإنتاج هذه السلع والخدمات وتجهيزها ومعالجتها ونشرها وتوزيعها وتسويقها "(٥٤)

فمجتمع المعرفة مفهوم يركز على التحول من مرحلة الصناعة الى مرحلة ما بعد الصناعة حيث تصبح المعرفة والمعلومات فى شتئ صورها هى القوة المسيطرة والحاكمة للمجتمع .[٥٥]" فهو مجتمع يعتمد بصفة أساسية على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري، وكسلعة إستراتيجية، وكخدمة، وكمصدر للدخل القومى، وكمجال للقوى العاملة مستغلاً فى ذلك كافة إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتميز هذا المجتمع بأن الوسيط التكنولوجى للمعرفة هو الشاشة بأنواعها ممثلة فى والتلفزيون والكمبيوتر والإنترنت.

ويؤكد تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٣ أن مجتمع المعرفة: هو المجتمع الذى تتحقق فيه مجموعة من المتغيرات أهمها: نشر المعرفة من خلال مجموعة من الآليات فى مقدمتها التعليم الجيد، التدريب المناسب، الإعلام الهادف، وشبكات المعلومات المختلفة، أتاحتها للجميع، ومن هذه المتغيرات أيضا استيعاب المعرفة وتوظيفها بما يخدم الإنسان والمجتمع.[٥٦]

فضلاً عن ذلك فهناك متغير إنتاج المعرفة العلمية والتكنولوجية وإبداعها تجدر الإشارة أن التقرير أكد أن المعرفة تشمل الحقائق والقصص والصور وموجهات السلوك البشرى وتشتمل على التاريخ والثقافة والتوجهات الإستراتيجية والأشكال التنظيمية، وهذا يتضمن العلوم والتقنيات والعلوم الإنسانية والدين والأدب والفن والأيديولوجيا.

كما أضاف التقرير أن المعرفة تتكون من البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار أو مجمل البني الرمزية التى يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع فى سياق دلالي وتاريخي محدد وتوجه السلوك البشري فرديا ومؤسسيا فى مجالات النشاط الإنساني كافة.

لقد حصر التقرير مجتمع المعرفة بالقول " يطلق مجتمع المعرفة على الطور الراهن والأحدث من مسيرة التقدم البشرى "[٥٧]

· بناء على المفهوم السابق يمكن القول إن مفهوم الأمم المتحدة عن مجتمع المعرفة هو مفهوم زئبقي فضفاض لأنه يعتبر كل مجتمع معرفة حيث يشمل كل نشاط يقوم به العقل الإنساني سواء كان صحيحا أم خطأ . وبالتالى فهذا التعريف ينطبق على كل مجتمع فكل إنسان وكل مجتمع ومنذ قديم الأزل لا يستطيع أن يستخدم اللغة أو أن يتدبر وجوده وحياته في الحصول علي الطعام والتفاعل مع البيئة وتنظيم العلاقات الاجتماعية وما شابه ذلك إلا بتوافر مستوي ما من المعارف واعتمادها مبادئ ناظمة لحياته.

إن تحليل مفهوم المعرفة يؤدي إلى التأكيد أن مجتمع المعرفة يقوم أساسا علي تكوين عملية الإدراك التي من خلالها يعي الأفراد الظواهر والأحداث والحقائق المختلفة بحيث يستوعبونها في إطارهم العقلي ويستخدمونها بكفاءة في جميع نشاطاتهم الحياتية والتعليمية وبالتالي ترتقي حياتهم ويصبحوا أكثر قدرة علي نشر وإنتاج هذه المعرفة.

ثمة ملحوظة في النهاية وهي أن عملية نشر المعرفة تتطلب الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية لأن من يمتلك المعرفة الأن هو الغرب وبالتالي فمن المهم فهم ما وصل إليه الغرب بلغته الأصلية، وفي نفس الوقت من المهم تشجيع حركة الترجمة والتعريب لأن مجتمع المعرفة لا يقتصر علي إنتاج المعرفة واستخدمها فقط، إنما يحتاج ثقافة تقدر وتحترم من ينتج هذه المعرفة مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع.

تأسيساً علي ما سبق يمكن القول إن مجتمع المعرفة في هذه الدراسة هو " مجتمع يقوم فيه أفراده وبصفة خاصة الطلاب في المرحلة الثانوية العامة في المساهمة في إكتساب المعرفة وتجمعها وبتوبيها وانتاجها والاستفادة منها بالاستعانة بالمكتبة المدرسية وغيرها من مصادر المعلومات، ويكون تأكيد المدرسة علي تكوين عملية الإدراك التي من خلالها يكون الطلاب علي وعي بالظواهر والأحداث بحيث يستوعبونها في إطارهم العقلي ويستخدمونها بكفاءة في جميع نشاطاتهم الحياتية والتعليمية ويصبحوا أكثر قدرة علي نشر هذه المعرفة وإنتاجها.

فى ضوء الاتجاه العالمي الذي ينادى بضرورة تدريب الطلاب على استخدام مصادر المعلومات المختلفة. فإننا نلقى الضوء على الاتجاهات الحديثة فى مجال استخدام المكتبات ومصادر المعلومات.

ويؤكد كارول كولثو Carol Kuhlthau أن هناك ثلاثة اتجاهات حديثة فى هذا المجال هى .(١٠٦)

الاتجاه الأول : يتمثل فى التحول من المهارات المكتبية الى المهارات المعلوماتية.

الاتجاه الثانى: التوجه نحو تنمية المهارات بدلاً من الاقتصار على التوعية بالمصادر.

الاتجاه الثالث: يتبنى التكامل بين المكتبة وبين المنهج الدراسي.

من ثم فيتم إرساء تعلم يسوده النظام والتعاون ويعتمد على المصادر وينفذ من خلال الجهد الذى يقوم به أخصائي مصادر المعلومات المكتبية ومدرسو المواد المختلفة.

وعندما نتناول هذه الاتجاهات بشئ من التفضيل فإنه يمكننا الخروج منها ببعض المهارات التى يمكن التأكيد عليها عند إعداد الطلاب لتحقيق مجتمع المعرفة.

الاتجاه الأول : التحول من المهارات المكتبية الى المهارات المعلوماتية وتعلمها :

تعد المهارات المعلوماتية أوسع كثيراً من المهارات المكتبية ، ففى حين تركز المهارات المكتبية على إيجاد المصادر وكيفية استخدام المكتبة ،فان مهارات المعلومات تعمل على تفسير وتوظيف المعلومات داخل المصادر، والتأكيد على مفاهيم وأنماط تنظيم المعلومات ويعد الهدف من المهارات المكتبية هو الاستخدام الماهر للمكتبة وأن تكون هذه المهارة قابلة للتنقل عبر معدل واسع من المواقف والمشكلات.

" فمركز الأوعية فى المكتبات يقوم بدور المعمل لتعلم مفاهيم التنظيم مثل التكشيف واستخدام التصنيف والفهرس البطاقى أو نظم الفهرس على الخط المباشر أو مرشد القراء Readers guide أو كشاف المجلات Magazin index ويقوم مركز الأوعية فى المكتبات أيضا بدور المختبر لتعلم كيفية استخدام المعلومات بعد إيجادها لاكتشاف الكون (البيئة) والتفكير الناقد"(١٠٧)

وقد قررت اللجنة الرئاسية الأمريكية لجمعية المكتبات حول محو الأمية المعلوماتية ALA Presidential Committee on Information Literacy

أن الهدف من تعلم المعلومات يتمثل فى قدرة الطلاب على الأداء الفعال للعمليات التالية.(١٠٨)

١- معرفة متى يحتاجون المعلومات .

٢- تحديد المعلومات المطلوبة لمعالجة مشكلة أو قضية مطروحة.

٣- إيجاد المعلومات المطلوبة.

٤- تنظيم المعلومات.

٥- تقييم المعلومات.

٦- الاستخدام الفعال للمعلومات لمعالجة مشكلة أو قضية راهنة .

ومثل هذه المهارات هى مهارة أساسية يتعين أن يؤكد عليها التعليم فى مجتمع المعرفة.

الاتجاه الثانى : ينحو هذا الاتجاه الى الاعتماد على " مخرجات عملية تعليم المهارات المكتبية"، وذلك أن الاقتصار على التوعية بالمصادر والاهتمام الزائد بإنتاج بحوث من خلال المكتبة دون أى اعتبار لعملية التعلم من المعلومات يعتبر مشكلة تتعلق باستمرارية المهارات، فمهارات المعلومات فى حاجة الى التطبيق من خلال عملية بحثية ذات معنى.

إن الطالب حينما يستخدم المكتبة ويقوم بعمل بحث مكتبي فانه يسير وفق الخطوات التالية:(١٠٩)

١- اختيار وتحديد الموضوع.

٢- إعداد قائمة ببليوجرافية (المصادر المتاحة).

٣- إعداد مخطط مبدئي.

٤- القراءة وأخذ الملاحظات.

٥- تجميع الملاحظات وكتابة المخطط النهائي.

٦- كتابة المسودة الأولى.

٧- كتابة المسودة النهائية مع الهوامش السفلى والقائمة البيليوجرافية.

ويعيب البعض على النموذج السابق لبحث المكتبة أنه لا يتيح الاكتشاف الفردي ولا الاستنباط خلال العملية البحثية. فالطلاب غالبا ما يصيبهم الاضطراب والقلق عندما يأتون الى المكتبة لأول مرة للمشاركة في مشروع ما بغض النظر عما يتوافر لديهم من مهارة فى استخدام المكتبة أو فى كتابة ورقة (تكليف بحثى) . وغالبا ما يتسبب القلق فى تدنى العائد من التعليم.(١١٠)

وقد اقترح كولثو عملية بحث المعلومات باعتبارها عملية استدلالية من ست مراحل مع واجبات مميزة لكل مرحلة على النحو التالى.(١١١)

أ- المبادرة؛ إدراك الحاجة الى المعلومات .

ب- الاختيار؛ تحديد موضوع عام.

ج- الاكتشاف ؛ الكشف عن المعلومات حول موضوع عام.

د- الصياغة؛ صياغة محور محدد أو نواة الموضوع.

هـ- التجميع؛ جمع المعلومات المتصلة بالموضوع.

و- العرض؛ الشروع فى تقديم المعلومات أو حل المشكلة.

إن هذا الاتجاه الذي يركز على نواتج عملية التعلم باستخدام مصادر المعلومات يركز على عملية الاستدلال من خلال خطوات محدودة ، وبالضرورة يطرأ تغير على أفكار الطلاب ومشاعرهم حيال ما يقومون به وحيال أنفسهم أثناء عملية البحث." وتشيع مشاعر القلق والاضطراب فى بداية المراحل الاستكشافية . ويمثل استنباط مركز الموضوع نقطة التحول فى

مشاعر الطلاب إذا أنهم يكونوا متشككين وقلقين على وجه العموم قبل تحديد نواة الموضوع، أما بعد ذلك فيصبحون أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من وضوح الرؤية وكما يزداد حبهم للموضوع. ويحتاج الطلاب الى تعليم وتوجيه فى عملية الاستدلال من المعلومات التى جمعت أثناء بحث المكتبة."(١١٢)

الاتجاه الثالث: يركز هذا الاتجاه على تكامل المنهج الدراسي مع مصادر المعلومات الأخرى فى التعليم، ويقتضي هذا الاتجاه محو الأمية المعلوماتية للطلاب حتى يمكن اعتماد التدريس على مصادر عديدة بدلاً من التقيد بكتاب دراسي وحيد، وبالتالى يحدث نوع من التنسيق والتكامل بين أدوار كل من المعلم وأخصائي المعلومات .

وتغطى معرفة المتخصص فى أوعية المكتبة للمصادر تشكيله واسعة متنوعة من الكتب الرائعة للقراءة ، كما تغطى التقنية الخاصة بالتعليم والتقنية الخاصة بالوصول الى المعلومات، وتعتبر مهارات المعلومات مهارات عملية، Process sKills وكما يحتاج الطلاب الى موضوعات مختلفة يقرأون ويكتبون عنها، فانهم يحتاجون أيضا الى قضية أو موضوع ما يستخدم المعلومات بسببها.

إن تعليم مهارات المعلومات لا يتم كمقرر منفصل، وانما يدمج مع المناهج الدراسية والتى يجب تصميمها بطريقة خاصة، على أن يتم التعليم بأسلوب فريق العمل؛ حيث يأتى المعلم بالمحتوى الدراسى والمفاهيم فى حين يأتى أخصائي المعلومات بالمصادر بالتطبيق العملى. وقد طبقت إستراتيجيات التكامل والدمج هذه بنجاح فى مدارس كثيرة "(١١٣).

إن خطة تكامل مصادر المعلومات وأوعيتها مع المنهج المدرسى يمكن تطبيقها فى مراحل التعليم المختلفة.

ففى المرحلة الأولى يحتاج التلاميذ الى التفاعل مع قدر كبير من الكتب والأفكار التى توجد فى تلك الكتب وغيرها من الأوعية .و يتطلب الأمر هنا أن يكون التقنية الإلكترونية لتجميع ومعالجة الأفكار جاهزة ومتاحة، وتركز الأنشطة فى هذا السياق على تنمية مهارة استخدام المعلومات من خلال جعل الطلاب يستدعون (يقولون ما يتذكرونه) ويلخصون (يقولونه فى اختصار) ويعبرون (يقولونه بأسلوبهم وعبارتهم) ويوسعون دائرة معالجتها (يعبرون عن رد فعلهم وكيف يرتبطون بما سبق لهم معرفته بالفعل) ويركز التعليم على التساؤل

والاكتشاف من خلال إنتاج الأطفال الإيجابي فى تعلمهم الذاتى ، وكلما طرأت أسئلة جديدة وظهرت بالتالي الحاجة الى مزيد من المعلومات فانه يتم إرشاد لطلاب لمساعدتهم فى إيجاد تلك المعلومات وتحقيق المشاركة فيها مع بعضهم البعض من خلال العمل فريق. (١١٤).

أما فى المرحلة الإعدادية فيصبح الطلاب أكثر نضجا من المرحلة الأولى، وبالتالى يكونون أكثر استعدادا لتناول مشكلات كبيرة تحتاج بحثا أوسع عن المعلومات كما تتاح لهم الفرصة لممارسة قدرتهم على الاستدعاء والتلخيص والتعبير والتداعى الفكرى من خلال كتابة ورقة بحث.

" ويتسم عمل الطلاب هنا بالتركيز على عالمهم الذاتى والذي يتشكل خلال فترة الاستخدام المركز للمعلومات تحت إشراف الفريق المكون من أخصائي الأوعية . ويتم تشجيع المشاركة والتعاون بين الطلاب حيث يتدربون على عمليات تحديد أو إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات وتحديد ثمرة ونواتج ما توصلوا إليه.(١١٥).

كما يتعلم الطلاب فى المدرسة الإعدادية كيفية إحداث التكامل بين المعلومات وبين ما يتوافر لهم معرفته بالفعل ، وطرق توثيق الأصول الأولية لأفكارهم الناشئة و يستخدمون تقنيات المعلومات مثل قواعد البيانات، ويصبحون على وعى بشبكات المعلومات، ويتم إرشادهم خلال عملية البحث، وتشجيعهم على التعبير عن تجاربهم وبمثل هذه الطريقة فان عملية البحث عن المعلومات وكذلك الثمرة الناتجة عنها يكون قد تم تقديرهما وتقييمها .(١١٦).

أما فى المدرسة الثانوية فتركز تكليفات الطلاب على عملية التعلم من خلال المعلومات فالطلاب هنا يتسمون بالإيجابية فى نسج الاستنتاجات وتحليلها ووضعها وتحديد الأسئلة والمشكلات . ويطلب إليهم أن يواجهوا مهمة نقل المعلومات من وسائل الاتصال ومن تجارب حياتهم اليومية لدمجها فى التعلم داخل الفصل.

وكلما طرأت أسئلة مفصلة أو مهمة فإنه ينتظر منهم أن يبحثوا عن مزيد من المعلومات داخل المكتبة بأوعيتها المعلوماتية المختلفة، بعد ذلك تعرض النتائج أو تقدم بطرق متنوعة، حيث يتطلب بعضها عرضا تفصيليا، والبعض الآخر يعرض بصورة ملخصة،ويؤدى تكامل الخبرة الماضية مع تجارب التعلم الجديدة الى تحليل تقييمى وأحكام ناقدة، وتتيح المشاركة بين الطلاب دعما لعملية البحث عن المعلومات وكذلك تشجيع تبادل الأفكار"(١١٧).

٤- التربية المكتبية والتعلم بالمشاركة ومحاولة تحقيق مجتمع المعرفة.

تعد التربية المكتبة أحد الاتجاهات الحديثة فى التعليم لأنها تبعد الطالب عن الطريقة التسلطية فى التعليم والاتجاه نحو طريقة التعلم بالمشاركة Collaborative learning وتعرض حين شيريدان J. Sheridan بعض نماذج التعلم بالمشاركة وتطويع التعلم عن طريق المكتبة كما يلى:(١١٨).

أ- يستخدم الطلاب الإطار العام للمقرر الذى سيقدم خلال الفصل الدراسي بتقسيم أنفسهم الى فرق تختار بعض الموضوعات ، ثم تقوم كل مجموعة ببيان مقدار دلالة موضوعاتهم المختارة للمقرر وكيفية وضع استراتيجية لبحث تلك الموضوعات بالمكتبة والاستعانة فى ذلك بمصادرها المتنوعة ، وستقوم الجماعات الأخرى بتقييم تقديم زملائهم وتقديم تقارير معتمدة على توجيهات وإرشادات يضعها المعلم.

ب-ينشئ الطلاب فى أحد المقررات التخصصية بيئة تعلم تفاعلية عن طريق وضع مقاعدهم فى شكل دائري (وهذا يعزز مبدا أن الحكمة توجد داخل الجماعة وليست نتاج أى شخص بمفرده)، ثم يقوم المعلم بإعداد قائمة موضوعات ويسمح للطلاب بالاختيار منها لدراستها، ثم يضع المعلم مواد مكتبية للاستفادة بها وكذلك مجموعة من الأسئلة لاستخدامها فى التقديم النهائي وذلك بعد تقسيم الصف الى عدة مجموعات (٥-٧ طلاب) ... ويترك المعلم قاعة الدرس لمدة خمس دقائق عند بداية حلقة المناقشة ثم يعود لملاحظة جماعات المناقشة بهدوء مع تدخله فقط لتنبيههم الى الوقت المتاح لهم، وفى هذه الأثناء يطور الطلاب بأنفسهم مهاراتهم وأسئلة المناقشة.

ج- يوزع أمين المكتبة مشكلة بحثية قبل حضور الصف للمكتبة (وذلك بالاتفاق مع معلم المادة) ... ثم يقوم بتقسيم طلاب الصف الى جماعات ويسمح لهم بعشر الى عشرين دقيقة للبحث عن المعلومات، وعند نهاية الوقت يجعل الجماعات تشارك فى مناقشة ما انتهت إليه كل جماعة، وفى كل مرة تتم فيها المناقشة يمكن أن يتدخل الأمين بإضافة بعض المصادر الإضافية ونقاط الوصول الى مختلف الموضوعات (الكشافات / رؤوس الموضوعات).

وتجدر الإشارة أن الدول المتقدمة قطعت شوطا كبيراً فى مجال تحقيق مبدأ التعلم المستمر والتعلم الذاتى اعتماداً على الاستخدام الفعال للمكتبة وشتى مصادر المعلومات ويمكن أن نعرض

لمحـــة عـــن تجربة إحدى المدارس الأمريكية فى محاولة لتحقيق مجتمع المعرفة . وهى مدرسة فرداجوهلـــيز VERDUGOHILLS حيـــث قامت إحدى المعلمات بالتخطيط والتنفيذ لبرنامج التربية المكتبية.

وقـــد بدأت أولى خطوات البرنامج ببعض المقابلات الأولية فى الفصل تم فيها مناقشة الغرض مـــن الـــبرنامج وإعطاء نبذه عن تاريخ المكتبات وإعداد قائمة باهتمامات الطلاب القرائية وإجراء اختـــبار لهم للتعرف على مهاراتهم المكتبية مع إعطاء قائمة للطلاب تقدر بخمسين كتابا من الكتب الـــتى ســـيحتاجون للـــرجوع إليها من خلال البرنامج ، وبعد أسبوعين يتقابل الفصل فى المكتبة و يكـــون النشـــاط الأول لهـــم التركيز على استخدام الفهرس البطاقى، ثم ينغمس الطلاب فى العمل المرجعى وأول ما يتم تناوله من المواد المرجعية التقاويم ثم الأنواع الأخرى من المراجع.(١١٩)

أما بالنسبة لنظام التصنيف فيتجه هذا البرنامج لإكساب المعلومات فيه عن طريق الممارسة الفعلـــية بحيـــث لا تقدم معلومات نظرية عن التصنيف ولكن تعطى نبذه مختصرة عنه وبعد أن يـــتعرف الطـــلاب ويتعاملوا مع عديد من الكتب فى موضوعات مختلفة يطرح عليهم أسئلة عن أرقام بعض الموضوعات ومدلولاتها، وفى هذا الوقت يكون الطلاب قادرين من خلال تطبيقاتهم علـــى أن يدركـــوا مدلـــولات الأرقام وطريقة الترتيب المتبعة بالفعل لرواد المكتبة، وفى نهاية البرنامج يطلب من الطلاب القيام بإعداد بحث وقائمة ببلوجرافية فى إحدى القضايا.

ويتبيـــن من النموذج السابق مدى إسهام المكتبة بمصادرها المتنوعة فى العمل المدرسى، بالإضافة الى أن مسئولية ذلك البرنامج كانت تقع على عاتق المعلم وليس على أخصائي المكتبة.

أمـــا النموذج الأمريكى الآخر فهو يعكس التعاون بين أخصائي المكتبات والمعلم فتقدمه ليندا Linda Kaser حيث يمر هذا النموذج بخمس مراحل هى(١٢٠).

المرحلة الأولى :فى هذه المرحلة يوجه أخصائي المكتبة لنفسه عدة أسئلة يبحث لها عن اجابة ما هو المكـــان المناسب لتقديم برنامج التربية المكتبية للطلاب بالمدرسة ؟ هل الفصل أم المكتبة أم الاثنان معا ؟ هـــل طريقة المحاضرة هى الطريقة المناسبة لتقديم دروس المهارات المكتبة أم من الأفضل الجمع بين أكـــثر من طريقة ؟ وهل من الممكن أن يكسب صداقة المعلم؟ من أجل إثراء المناهج الدراسية بما تحويه المكتبة من مصادر متنوعة.

المرحلة الثانية :هنا يقوم أخصائي المكتبة بإرسال إشارات الى معلم المواد المختلفة بالمدرسة،

ويوضح له الهدف من برنامج التربية المكتبية، وأهميته بالنسبة لطلاب المدرسة، ثم يطلب من كل معلم أن يعد له قائمة بالكتب والمقالات التى يحتاجها عند شرح دروس الفصل؛ ليقوم أخصائي المكتبة بتوفيرها وحفظها فى فصل هذا المعلم، وبالطبع هذه المواد ستخدم البرنامج الدراسي وتكمله.(١٢١)

المرحلة الثالث :فى هذه المرحلة يقوم أخصائيو المكتبة بإلقاء نظرة على مخططات الدروس الخاصة بالتربية المكتبة، ثم يقوم بالاستعانة ببعض الكتب التى تستخدم فى شرح المهارات المكتبية والاحتفاظ بها داخل الفصل الدراسي المقرر عليه دروس الاستخدام.

فضلا عن ذلك فانه يقوم بتجميع أحدث ما صدر من كتب، وموسوعات علمية وأدبية، ومراجع . ثم يقوم بوضعها على رف داخل عربة صغيرة متحركة تسمى (Ala. Cart) وهى عبارة عن عربة صغيرة سهل نقلها من مكان لأخر ، وقد تحتوى على كاسيت وبطارية لتطوير الدروس السمعية، ثم يقوم أخصائي المكتبة بتنظيم محتويات هذه العربة من المواد المكتبية وغيرها حيث يقوم بتعبئة الصناديق بالمواد المكتبية مع إعطاء رقم لكل صندوق و بطاقة تؤكد أن هذا الصندوق خاص بالمكتبة مع سرد لكل محتويات الصندوق بالبطاقة الملصقة عليه.

إن ترقيم كل صندوق برقم مسلسل بعد تعبئته يسهل عملية التنظيم عند تفريغ الصناديق وعلى أخصائي المكتبة أن يحتفظ بقائمة بأرقام الصناديق ووصف لمحتوياتها.(١٢٢)

المرحلة الرابعة: فى هذه المرحلة يقوم أخصائي المكتبة بالتوجه الى الفصل لتقديم دروس التربية المكتبية مع إعداد سجل يتضمن كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالفصل وبالمهارات التى سيكتسبها من برنامج التربية المكتبية، وهنا يمكن الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية لتقديم هذه المهارات حيث تتيح هذه الوسائط إمكانيات متعددة من أصوات وصور، فضلاً عن ؟إمكانية تفاعل الطلاب معها، فهى تخرج به الى عالم واسع بعيد عن جو الفصل الدراسى المعتمد على الكتاب الدراسى المقرر.(١٢٣)

إن دراسة النموذج السابق لتقديم برامج التربية المكتبية يمكن أن يسهم الى حد كبير فى إطلاع الطلاب على عديد من مصادر المعلومات وعدم الاقتصار فقط على المقرر الدراسى. وبالتالى يصبح الطلاب منتجين للمعرفة وليسوا مستهلكين لها فقط ، وهذا لن يتحقق إلا بالتعاون والتنسيق والتكامل بين دور كل من أخصائي المكتبة ومعلمي المواد المدرسية وبالتالى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وهذه النقطة يمكن أن تكون موضع دراسة مستقلة.

فـــي ضـــوء التحليل المفاهيمي للمعرفة و المعلومات ، و مجتمع المعرفة و متغيراته و سمات التعلـــيم به ، و في ضوء الاسترشاد ببعض الاتجاهات الحديثة في مجال استخدام المكتبات و مصادر المعلومات و ما كشفت عنه الأدبيات من نتائج . و مع التحديات المجتمعية الراهنة المؤثرة علي نظام التعلـــيم يمكن تحديد بعض احتياجات الطلاب بالمرحلة الثانوية لاستخدام المكتبة و مصادر المعلومات و ذلك لتحقيق مجتمع المعرفة، و يمكن تصنيف هذه الاحتياجات كما يلي(١٢٤) .

١- التوعية بالأدلة و الموسوعات و القواميس و دوائر المعارف و الكشافات .

٢- مهارة استخدام الحاسب في الاتصال بشبكة المعلوماتُ الدولية internet .

٣- المعرفة بنظم تشغيل الحاسب الآلي .

٤- مهارة استخدام الحاسب في الكتابة و الرسوم .

٥- إتقان اللغة الإنجليزية .

ويؤكـــد Kemp و هو من الباحثين المهتمين بعلوم المعلومـــات و تعليمهـــــا ضرورة التأكيد علي النقاط التالية عند تدريب الطلاب (١٢٥)

- أن يـــأخذ الـــبرنامج فـــي اعتـــباره خلفية الطلاب من حيث مجالات دراساتهم و خبراتهم و مهاراتهم .
- أن يأخذ البرنامج في اعتباره ما سوف يقوم به الطلاب علي المدي القريب و البعيد .
- تشجيع و تطوير عادات التفكير قبل محاولة حل المشكلات .
- الاعـــتراف بأنه من الأمور العادية الإحساس بالمشكلة و الحاجة للمعلومات مع عدم إمكانية التعبير بوضوح عن المعلومات المطلوبة علي وجه التحديد .
- عملية البحث عن المعلومات ستؤدي إلي فهم أفضل للحاجة المحددة للمعلومات .
- أن يقـــدم البرنامج علي مراحل تتوافق مع تطور احتياجات المتدربين و متطلبات المقررات المطلوبة منهم .
- الحرص علي تكوين الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو المكتبة باعتبار أن اتجاه الطلاب نحو

استخدام المكتبة مرتبط باتجاهات أساتذتهم .

كما يؤكد Nigel أنه من الضروري تشجيع الطلاب علي الاستقلالية في عملية اكتساب المعرفة بأنفسهم، بالاستعانة بمختلف المصادر و الأوعية التي تتناسب معهم و ذلك عن طريق استرجاع المعلومات المطبوعة أو الإلكترونية و تحليلها و ابتكارها و تقنينها و استخدامها. (١٢٨)

و يؤكد فتحي عبد الهادي أنه من المهم تقديم معلومات أساسية للطلاب عن الإعداد الببليوجرافي للمواد مثل(١٢٦):

١- بطاقات الفهارس، و بياناتها ، فهرس المكتبة و ترتيبه الهجائي أو المصنف .

٢- كيفية الوصول إلي الكتب المطلوبة باستخدام الرقم الخاص .

٣- ترتيب الكتب علي رفوف المكتبة .

٤- الكتب المرجعية العامة، و كيفية استخدامها ، و نوعية المعلومات بها .

٥- مصادر المعلومات العامة المتاحة بالمكتبة .

تجدر الإشارة أن هذه الاحتياجات سيتم تقنينها و وضعها ضمن بنود أداة الدراسة و تقديمها إلي أفراد العينة لمعرفة رأيهم عن أهمية هذه الاحتياجات و متطلبات تحقيقها و وضعها موضع التنفيذ . و هذا ما سيبدو في الجزء الميداني من هذا البحث.

الدراسات الميدانية

أهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة إلي الكشف عن احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المكتبة ومصادر المعلومات المختلفة والاستفادة منها في عملية اكتساب المعرفة وإنتاجها وهو الأمر الذي من شأنه تحقيق مجتمع المعرفة . وذلك من خلال تحليل الأدبيات والمفاهيم المرتبطة بمجتمع المعرفة، والاستفادة من بعض الاتجاهات في مجال تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي من خلال التربية المكتبية واستخدام مصادر المعلومات المختلفة. ثم تصميم استبانه تكون مفرداتها من التحليل السابق.

إدارة الدراسة

هدفت الأداة التعرف على آراء أخصائيي المكتبات والمعلومات، ومعلمي الحاسب الآلي، ومسئولي مراكز التطوير التكنولوجي، وذلك بالمدارس الثانوية العامة، وذلك لتحديد أبرز احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة ومصادر المعلومات في عملية اكتساب المعرفة ذاتياً وإنتاجها، ولبناء الأداة قام الباحث بتحليل مفهوم المعرفة ومجتمع المعرفة ومتغيراته وخصائصه. كما قام الباحث بتحليل بعض الاتجاهات الحديثة في مجال التربية المكتبية باعتبارها من وسائل تحقيق مجتمع المعرفة، وفي مجال المكتبات والمعلومات .

وفي ضوء هذا التحليل تم استخلاص مجموعة من الاحتياجات التي يجب توافرها في الطلاب، وضمنت هذه الاحتياجات في استبانه وعرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المعلمين في مجال الحاسب الآلي، والمتخصصين المسئولين عن مراكز التطوير التكنولوجي، وأخصائيي المكتبات والمعلومات للإضافة إلي هذه الاحتياجات أو الحذف منها، ثم تم التوصل إلي صورة أولية للاستبانة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من ارتباط المفردات بهدف البحث، ومحورها الذي تنتمي إليه، ومناسبتها بالنسبة للطلاب . وبعد تجميع آراء السادة المحكمين [١٢٧] وتعديل الاستبانة طبقاً لآرائهم أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل مفردة موزعة على ثلاث محاور هي :

أولاً: احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة ومصادرها في اكتساب المعرفة وإنتاجها.

ثانياً: احتياجات الطلاب لاستخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات.

ثالثاً: متطلبات تحقيق الاحتياجات السابقة ومتطلبات تحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المدرسة الثانوية .

ثبات الإداة

للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على ١٢ معلم حاسب آلي، ١٤ أخصائي مكتبة، ١٥ أخصائي مركز تطوير تكنولوجي في المدارس الثانوية العامة، وبعد أسبوعين من التطبيق تم تطبيق الاستبانة مرة أخرى، وبحساب معامل الارتباط بين المرتين تم حساب معامل الثبات

باستخدام معامل ألفا، وكانت دلالات الارتباط عند مستوى ٠,٠١ لكل محور مع الاستبانة ككل، وكانت بيانات معامل الثبات كما يلي :

المحور	اسم المحور	الثبات
الأول	احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة ومصادرها	٠,٩٠
الثاني	احتياجات الطلاب لاستخدام المصادر الالكترونية	٠,٩٢
الثالث	متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة وتحقيق احتياجات الطلاب	٠,٧٥
الاستبانة ككل		٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ألفا لكل محور من محاور الاستبانة، وارتفاع الدرجة الكلية لثبات الاستبانة ككل، ولما كانت الدلالة عند مستوى ٠,٠١ فيمكن التأكيد على ثبات الاستبانة والاطمئنان لصلاحيتها في التطبيق.

صدق الاستبانة

اعتمد الباحث في التحقق من صدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة على آراء السادة المحكمين بجانب استخدام بعض الأساليب الإحصائية كما يلي:

١ – صدق المحكمين

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية والمكتبات والمعلومات، وبعد إجراء التعديلات المناسبة اتفق السادة المحكمون على أن الاستبانة مناسبة في صياغتها ومناسبة لموضوع الدراسة وهدفها وصالحة للتطبيق على العينة.

ومن ثم وتأسيساً على ذلك يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري، ولتدعيم هذه النتيجة استخدمت بعض الأساليب الإحصائية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي. وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بعد تطبيقه على نفس العينة المشار إليها عند حساب الثبات من خلال تحديد معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ككل والتي جاءت كما يلي :

جدول رقم (١)

معامل الارتباط بين درجة كل محور ، ودرجة الاستبانة ككل

المحور	الأول	الثاني	الثالث
معامل الارتباط	٠,٨٣	٠,٧٩	٠,٧٥
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق دلالة معامل الارتباط بين درجة كل محور من المحاور ودرجة الاستبانة ككل عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي فيمكن القول إن الصدق الداخلي للأداة يتحقق.

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال الخطوات :

- تـم تحديد المجتمع الأصل بـ (١٨) إدارة تعليمية موزعة على مختلف أنحاء المحافظة، بها ٢٤٥ معلـم حاسـب آلي بالثانوي العام، ٢٨٤ أخصائي مكتبات ومعلومات، ٢٩٦ أخصائي تطوير تكنولوجي.
- تـم اختـيار ٣٠ مدرسة ثانوية موزعة على ١١ إدارة تعليمية وتم تطبيق الأداة على معلمي الحاسب وعلى أخصائي المكتبات والمعلومات، وأخصائي مركز التطوير التكنولوجي بها.
- بلـغ إجمالي عدد الاستمارات الصحيحة بعد التطبيق ٢٤١ استمارة من أصل ٣٥٠ استمارة، وبالتالـي أضـحت نسـبة العينة إلي المجتمع الأصل ٣١,٠٢%، وهي تمثل العينة التي تم التعامل معها إحصائياً.

ويمكن توضيح مجتمع الدراسة وفئات العينة من خلال الجدول التالي

جدول رقم (٢)

المجتمع الأصلي وفئات الدراسة

البيان	المجتمع الأصل	العينة	النسبة المئوية
معلموا الحاسب	١٩٧	٦٨	%٣٤,٥١
أخصائيو التطوير	٢٩٦	١٠٦	%٣٥,٨٢
أخصائيو المكتبات والمعلومات	٢٨٤	٦٧	%٢٣,٥٩
جملة	٧٧٧	٢٤١	%٣١,٠٢

وقــد تم تطبيق أداة الدراسة على أفرد العينة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، وقد جاءت البيانات الأساسية لأفراد العينة حسب استجاباتهم كما يلي:

جدول رقم (٣)

يبين توزيع العينة حسب بياناتهم الأساسية

البيان	تدريب قبل الوظيفة		تدريب بعد الوظيفة		مدى ارتباط المؤهل الوظيفة		عدد العينة
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
مدرس حاسب آلي	٢٧	٤١	٥١	١٧	٣٦	٣٢	٦٨
أخصائيو التطوير	٤٥	٦١	٩٠	١٦	٥٤	٥٢	١٠٦
أخصائيو المكتبات	٢٠	٤٧	٥٦	١١	٢٣	٤٤	٦٧

تــم تكويد البيانات وترميزها وتسجيلها باستخدام البرنامج الاحصائي Excel ثم تم حساب كــا^{٢} لكــل مفــردة من مفردات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS الاصدار العاشر ثم حسب الباحث التكرارات لكل محور من محاور الاستبانة، وتطبيق معادلة كا^{٢} التالية :(١٢٨)

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجـ (ت و – ت م)}^2}{\text{مجـ (ت م)}}$$

حيث ت و تعبر عن التكرار الواقعي ، ت م تعبر عن التكرار المتوقع .

ثم قام الباحث بحساب المتوسط الوزني لمفردات كل محور من خلال المعادلة التالية :[١٢٩]

$$X = \frac{w_1x_1 + w_2x_2 + \ldots\ldots + w_5x_5}{w_1 + w_2 + \ldots\ldots + w_5} = \frac{\varepsilon x_i x_i}{\varepsilon wi}$$

حيث X_i تمثل الدرجة (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)

W_I تمثل التكرار

ويكون المتوسط الوزني يمثل درجة كبيرة جداً إذا كانت $4.5 < X \leq 5$

وتمثل درجة كبيرة إذا كانت $3.5 \leq X < 4.5$

تمثل درجة متوسط إذا كانت $2.5 \leq X < 3.5$

تمثل درجة قليلة إذا كانت $1.5 \leq X < 2.5$

تمثل درجة عديمة الأهمية إذا كانت $1 \leq X < 2.5$

تحليل وتفسير النتائج :

١. لمعـــرفة آراء أفراد العينة عن احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المكتبة ومصادرها في اكتساب المعرفة وإنتاجها، فإن الجدول التالي رقم (٤) يبين طبيعة الآراء .

جدول رقم (٤)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
معلم الحاسب	٤٤٦	٥٠٩	٣٠٧	٧٤	٢٤	٦٨	٣,٩٤	٣٧,٢٤	٠,٠١
أخصائي تطوير	٦٨٧	٨١٠	٤٨٦	١١٢	٢٥	١٠٦	٣,٩٥		
أخصائي مكتبات	٤٤١	٥١٤	٣٠٩	٧١	٥	٦٧	٣,٩٨		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن المتوسط الوزني لجميع مفردات محور احتياجات الطـــلاب لاستخدام المكتبة ومصادرها في اكتساب المعرفة وإنتاجها أكبر من ٣,٥، بالتالي فهي تمثل احتياجات مهمة بدرجة كبيرة.

كما تشير البيانات إلي دلالة كا٢ عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أن الفروق في الاستجابات، وفئات العينة (معلم كمبيوتر ــ أخصائي تطوير ــ أخصائي مكتبات) لا ترجع للصدفة، كما أن المتوسط الوزني لأخصائيوا المكتبات بلغ ٣,٩٨، وهو الأكبر بين الفئات الأخرى. وقد يعزي هذا إلـــي وعي أفراد هذه الفئة أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى للعينة بأهمية المكتبة ومصادرها في إكساب الطلاب مهارات التعليم الذاتي والتي هي متطلب أساسي لتحقيق مجتمع المعرفة .

وقـــد أكـــد أفـــراد هـــذه الفـــئة في استجاباتهم أنه يمكن من خلال المكتبة، غرس العادات الاجتماعية الفاضلة في نفوس الطلاب وتشجيعهم على الحياة الديمقراطية . فالمكتبة تتيح للطالب فرص العمل الجماعي والتعاوني كالاشتراك في بحث أو دراسة موضوع معين كما أنها تعودهم على الأمانة والمحافظة على أموال الغير واحترام شعور والتزام الآخرين داخل المكتبة.

أي أن أخصـــائيو المكتـــبات والمعلومات أكثر وعياً باحتياجات الطلاب لكيفية الاستفادة من المكتبة أكثر من معلمى الحاسب وأخصائي التطوير .

تجدر الإشارة أن من بين احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة في اكتساب المعرفة وإنتاجها القدرة على استخدام فهرس المكتبة، والإلمام بمبادئ التصنيف في المكتبة المدرسية، والقدرة على إعـــداد قائمة بيليوجرافية في موضوع معين، واتباع طريقة منظمة في تسجيل المعلومات المفيدة لموضوع البحث...

وتأتي نتائج تحليل الجدول السابق متفقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (James Penrod & Douglas 1986) ، ودراسة (Richard, 1999) ، ودراسة (نادية سعد مرسى ٢٠٠٢) وقد تأتي أهمية استخدام المكتبة ومصادرها في اكتساب المعرفة وإنتاجها من مقولة مؤداها أن التعليم الصفي المدرسي ومكتبة المدرسة يمثلان الخلية الحية في جسم مجتمع المعرفة، إذ تحمل هذه الخلية في جيناتها الصفات الوراثية التي يحملها هذا الجسم، ولو أمكن رسم الخريطة الجينية لكان ذلك بوابة كبيرة للدخول إلي عالم صفات هذا المجتمع الغالبة والتي تظهر في مقاييس التنمية ومؤشراتها. وإذا تذكرنا الترابط بين اكتساب المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، فإننا نتيقن أن الفرد هو الأداة الأولى في كل هذه المستويات سواء كان فرداً ، أو لبنة في جماعة مجتمعية تعمل على التأثير في واحدة أو أكثر من هذه العمليات الخاصة بالمعرفة .. ويمكن التأكيد ــ رغم ذلك ــ أن اكتساب المعرفة يحتل موقعاً مميزاً، فالمتعلم هو الذي سيناط به لاحقاً الإنتاج والتوظيف للمعرفة .

من ثم فإن تفحص هذه الخلية يعطي صورة لواقعها، كما يمكن معرفة مصادر التشويه الذي تعاني منه وبالتالي يساعد في معرفة الصورة المطلوبة .

٢. لمعرفة آراء أفراد العينة عن احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات في اكتساب وإنتاج المعرفة فإن الجدول التالي رقم (٥) يبين تكرارات هذه الآراء .

جدول رقم (٥)

العينة / الاستجابة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
معلم الحاسب	٦٤٢	٦٧٧	٣٧٢	١٨٨	٢٧	٦٨	٤,٠٥	١٧,٣	غير دالة
أخصائي تطوير	٩٨٣	١٠٦ ٨	٦٢٨	١٤٦	٣٧	١٠٦	٣,٩٨		
أخصائي مكتبات	٥٨٩	٦٩٠	٤٢٨	٩٠	١٢	٦٧	٣,٩٧		

تشـير البـيانات الموضحة بالجدول السابق أن المتوسط الوزني لمفردات محور احتياجات الطـلاب لاستخدام المصادر الإلكترونية في اكتساب المعرفة وإنتاجها يمثل درجة أهمية كبيرة ، كمـا أن المتوسط الوزني لفئة العينة " معلم الحاسب الآلي" أكبر من المتوسط الوزني لباقي فئات العينة، ورغم هذا فإن كا٢ غير دالة إحصائياً أي الفروق ترجع للصدفة.

تجـدر الإشـارة أن مفردات هذا المحور بلغ عددها ٢٧ مفردة، وبالتالي فقد بلغ تكرارات مهمة " بدرجة كبيرة جداً" ٢٢١٤ تكراراً من ٦٥٠٧ بنسبة ٣٤,٠٢% في حين بلغ عدد تكرارات مهمـة بدرجة كبيرة ٢٤٣٥ بنسبة ٣٧,٤٢% أما تكرارات قليلة الأهمية فتبلغ ٤٢٤ بنسبة ٧,٠٦ % وتكـرارات عديمة الأهمية ٧٦ بنسبة ١,١٧% من ثم فيمكن القول أن مفردات المحور ككل تعتبر مهمة بدرجة كبيرة وبمتوسط وزني ٤,٠٠

كمـا يتضح من الجدول السابق أن معلمي الحاسب الآلي يؤكدون بصورة أكثر من غيرهم مـن فـئات العيـنة علـى أهمية اكتساب الطلاب مهارات التعامل مع الحاسب الآلي ومع شبكة الانترنت كوسيط إلكتروني في اكتساب المعرفة وكان من مفردات هذا المحور ما يلي :

المعرفة ببرمجيات نظم التشغيل واستخدامها، والقدرة على الاستفادة من قواعد البيانات على شـبكة الإنترنت، والقدرة على استخدام الروابط Links ، والقدرة على التعامل مع الفيروسات ،

والقـدرة على حفظ البيانات ونتائج البحث على الشبكة لاستخدمها في الوقت الذي يريده ...ولعل استجابة أفراد العينة على النحو السابق تؤكد.

أهمـية شـبكة الانترنت التى جاوزت فى حدودها الواقع الى الافتراض حتى أنها أصبحت معلماً تاريخيا فاصلاً في حياة البشرية يؤرخ بالإشارة إليها قبلاً وبعداً .

إن الإنترنـت أنشـأت ثـورة في المجتمع بنفس أهمية الثورة الصناعية وغيرت الكثير من المفاهيم التقليدية ــ ومازالت ــ في أنماط سلوك الباحثين في الحصول على المعلومات بما توفره مـن كـم هـائل مـن المعلومات والسرعة العالية . ومن ثم فيجب التأكيد على إكساب الطلاب المهـارات الأساسـية مع هذا المصدر الإلكتروني بما يمكنهم من اكتساب المعرفة وقدرتهم على إنتاجها .

إن نـتائج تحلـيل الجـدول السـابق تـتفق مـع بعـض نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Corrall 1998)، ودراسة (Sirje Virjus 2003) ودراسة (James Dernely 2001) ، ودراسة (فتحي درويش، نصار ٢٠٠٣) .

وبالتالـي فيجـب توجيه الطلاب نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت باعتباره وسيلة جديدة ومهمة للاتصال والبحث العلمي .

٣. لمعرفة آراء أفراد العينة حول متطلبات تحقيق احتياجات الطلاب لاستخدام المصادر المختلفة في اكتساب وإنتاج المعرفة، فإن الجدول التالي رقم (٦) يبين طبيعة هذه الآراء .

جدول رقم (٦)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
معلم الحاسب	٨٨٥	٩٥٥	٣٧٣	٧٥	٢٤	٦٨	٤,١٣	٩٠,٠٨	٠,٠١
أخصائي تطوير	١٦١١	١٤٣٣	٤٩٤	٥٠	١٦	١٠٦	٤,٢٧		
أخصائي مكتبات	١٠٢٩	٩٤٩	٢٧٧	١١٨	٥	٦٧	٤,٤٠		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق في الاستجابات بين فئات العينة حيال متطلبات تحقيق احتياجات الطلاب في المرحلة الثانوية لتحقيق مجتمع المعرفة، وتبدو هذه الفروق في المتوسط الوزني، ويعكسها دلالة كا٢ عند مستوى ٠,٠١وكانت أعلى المتوسطات لصالح أخصائيو المكتبات والمعلومات حيث تمثل استجابتهم ٨٨% من أعلى درجة للمحور ومن ثم فالمفردات الواردة في أداة الدراسة تمثل متطلبات مهمة بدرجة كبيرة جداً، ثم يليهم أخصائيو التطوير ثم معلمو الحاسب الآلي.

وقد تعزي الاستجابة على النحو السابق إلي مدى وعى فئات العينة وخاصة أخصائيو المكتبات بأهمية انفتاح الطلاب على مصادر المعرفة المختلفة وتنمية مهارات التعلم الذاتي للتغلب على سلبيات نظام التعليم. كما حملت استجابات معلمي الحاسب وأخصائي التطوير في ثناياها الكثير من الأمور التي يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل مع الحاسب الآلي ومع المواد الدراسة المختلفة بحيث يحدث تزاوج بين المعلم والمتعلم والمادة المتعلمة والحاسب الآلي والمجتمع ... بصورة تؤدي إلي جعل المادة التعليمية ذات معنى، وتؤدي إلي إمكانية اكتساب المعرفة وإنتاجها من المتعلمين والمعلمين على حد سواء.

إن استجابة فئات العينة على النحو السابق وتأكيدهم على أهمية تحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المدارس الثانوية والتي من بينها : تشجيع مقالات الطلاب التي تتكامل فيها الاستفادة من

كتـــب ومصادر المكتبة المدرسية مع المصادر الإلكترونية للمعرفة، وتشجيع كافة العمليات التي تـــؤدي الى ممارسة التعلم الذاتى بالنسبة للطلاب وتشجيع روح البحث عن المعرفة وإذكاؤها فى نفـــوس المعلمين وتنمية الدوافع لتوظيفها واقعياً وإيجاد حصص للقراءة الحرة فى المكتبة ضمن خطـــة الدراســـة، وترتيـــب زيارة العلماء وأساتذة الجامعة للمدارس الثانوية لمناقشة الطلاب في دروسهم العلمية وتشجيع الطلاب على الترجمة سواء من المجلات أو الجرائد ..

إن تأكـــيد فـــئات العينة على الأهمية الكبيرة لتحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المدرسة الثانوية يطرح مجموعة من التساؤلات منها :

هل يشعر المتعلم بفائدة ما يتعلمه ؟ هل يثق المعلم بفائدة ما يعلمه ؟ هل يجد المتعلم فرصة لـــيكون مشـــاركا فاعلاً؟ ما المخرجات التي يتوقعها المعلمون من التعلم الذي يمارسونه ؟ وهل يهتمون بالعملية التي تؤدي إلي هذه المخرجات قدر اهتمامهم بالمخرجات ؟ كيف يتلقى المعلمون الأســـئلة والاستفسارات "الخارجة عن النص"؟ ما الأساليب التي تم تدريب المعلمون عليها؟ وأي مـــن هـــذه الأســـاليب يســـتخدمه المعلـــم داخل الفصل؟ ما العلاقة بين ما يتم تعليمه وما يعيشه المـــتعلمون ؟ هـــل يعـــتقد المعلمون أن المشاركة في العملية التعليمية حق أساسي للمتعلم ؟ ما الاتجاهـــات والقـــيم التي يسعى المعلمون لتطويرها لدى تلاميذهم ؟ هل يشجع المعلمون النزعة الاستقلالية والإبداع في تعليمهم ؟

إن محاولـــة الإجابة على التساؤلات السابقة يمكن أن تقود الى عملية تغيير في نظام التعلم بحيث يحقق مجتمع المعرفة .

وفي ضوء بيانات الجدول السابق يمكن القول بوجود اتفاق بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج بعـــض الدراسات السابقة مثل دراسة (مها جويلي، ١٩٩٧)، ودراسة (عشيبة ونصار ٢٠٠٣)، ودراســـة (Norman 2001) التـــي سعت في بعض جوانبها إلي تحديد بعض متطلبات إعداد الطـــلاب للتوافق مع التغيرات العلمية والتكنولوجية ، والتعرف على مدى كفاية الخبرة التعليمية والتقنية التي حصل عليها الطلاب في المدرسة الثانوية.

كما تتفق نتائج هذا الجدول مع التحليلات النظرية في الدراسة الحالية حيث أكدت أن تحقيق مجتمع المعرفة مرهون بالقدرة على استخدام المكتبة والمصادر الإلكترونية في اكتساب وتوظيف

وإنـــتاج المعرفة، وهذا لن يتأتى إلا بإتقان اللغة (اللغات) الأجنبية واستخدام تكنولوجيا الاتصال والتعليم في التدريس بدلاً من الطرق التقليدية التلقينية .

٤. لمعـــرفة مدى تأثير التدريب قبل الخدمة على طبيعة آراء أفراد العينة حول احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المكتبة ومصادرها في اكتساب وإنتاج المعرفة، فإن الجدول التالي رقم (٧) يبين ذلك.

جدول رقم (٧)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
الحصـــول علـــى تدريـــب تخصصي بعد الالتحاق بالوظيفة	٦٥٣	٧١٣	٣٧٠	٨٧	١٧	٩٢	٤,٠٣	٢٠,٦٦	٠,٠١
عدم الحصول على تدريب	٩٢١	١١٢٠	٧٣٢	١٧٠٠	٣٧	١٤٩	٣,٩١		

تشـــير البـــيانات الموضـــحة بـــالجدول الســـابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الذين تلقوا تدريب تخصصي قبل الالتحاق بالخدمة والذين لم يحصلوا على هذا التدريب لصالح الفئة الأولى من العينة، وتشير إلي هذه الدلالة قيمة كا٢ عند مستوى ٠,٠١.

بالتالـــي يمكـــن تفســـير هـــذا الفرق بأن التدريب من شأنه أن يرفع من مهارات وقدرات ومعارف المتدربين من المعلمين وأخصائيي التدريب والمكتبات ، فضلاً عن أن التدريب قد يعمل علـــى تعديـــل الاتجاهات حيال العمل أو الوظيفة من ثم فقد رأى أفراد العينة الذين حصلوا على تدريـــب أنه من الضروري أن يكون هناك تفعيل للتربية المكتبية مع تشجيع إطلاع الطلاب على المراجع والمصادر المتعددة مع سهولة الوصول إليها عن طريق رقم التصنيف المستخدم.

كمـــا يلاحـــظ من الجدول السابق أن عدد الذين لم يتلقوا تدريب قبل الخدمة ١٤٩ بنسبة ٦١,٨٣% ورغـــم أن العيـــنة عشـــوائية إلا أن هذه نسبة تعتبر كبيرة، بل وتعتبر أحد معوقات تحقيق مجتمع

المعـــرفة والـــذي من مؤشراته الاهتمام بجودة التعليم والتدريب أثناء وقبل الخدمة باعتبار أن هذه العملـــية (التعلـــيم والتدريـــب) مسئولة عن تنمية العنصر البشري، ومن ثم فلم يكن غريباً أن تحتل مصـــر مكانة متأخرة في سلم ترتيب الدول بالنسبة للتنمية الإنسانية والبشرية. وما يؤكد هذه النتيجة أنـــه عـــندما طـــرح على أفراد العينة سؤال مؤداه "هل ترى أن المؤهل الذي حصلت عليه يرتبط بوظيفـــتك الحالـــية " فقـــد أجاب ١١٣ فرداً بنعم بنسبة ٤٦,٨٩% ، بينما أجاب ١٢٨ فرداً بـــ "لا" بنسبة ٥٣,١١%

مـــن ثـــم فالسؤال الذي يطرح نفسه : إذا كان ٥٣,١١% ، من المعلمين وأخصائي المكتبات والمعلومـــات وأخصائي التطوير التكنولوجي يرون عدم ارتباط المؤهل الذي حصلوا عليه بطبيعة الـــدور المـــنوط بهم وإذا كان ٦١,٨٣% من العينة لم تتلق تدريباً قبل الالتحاق بالخدمة فإنه يمكن القـــول إن الفجـــوة بينـــنا وبيـــن المجتمعات المتقدمة التي حققت تقدماً في مجال التنمية الإنسانية والبشـــرية وتحقـــيق مجـــتمع المعـــرفة مرشحة للتعاظم والازدياد ما لم يكن هناك من الإجراءات والتدابير التي يجب اتخاذها للعمل على تقليل تلك الفجوة.

كما تشير بيانات الجدول السابق أن ٧٤,٢٤% من أفراد العينة الذين حصلوا على تدريب قبل الخدمـــة أكـــدوا الأهمـــية الكبـــيرة جداً والكبيرة للمفردات الواردة بأداة الدراسة باعتبارها مهارات واحتـــياجات مهمة للطلاب في المرحلة الثانوية ينبغي التأكيد عليها لإعدادهم لتحقيق مجتمع لمعرفة فـــي حيـــن وافـــق علـــى هذه المفردات ٦٨,٤٩% من الذين لم يحصلوا على تدريب على الأهمية الكبيرة جداً والكبيرة لهذه المفردات .

ولعـــل الاستجابة على النحو السابق تؤكد أنه يمكن أن تسهم المكتبات ومصادرها المختلفة في النهوض بنوعية التعليم والتعلم وتبادل المعارف والمعلومات.

فالمعلمون وأخصائيو المعلومات والتطوير هم موجهين في مجتمع المعرفة وينبغي تقديم مزيد من الدعم لتنمية مهارات الطلاب في مجالات المناهج وطرائق التدريس والامتحانات ....

٥. لمعـــرفة آراء أفـــراد العينة حول احتياجات الطلاب لاستخدام المصادر الإلكترونية في اكتساب وإنـــتاج المعـــرفة تـــبعاً لتأثـــير الحصول على تدريب تخصصي قبل الالتحاق بالوظيفة ،يوضحها الجدول التالي رقم (٨)

جدول رقم (٨)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
الحصول على تدريب قبل الخدمة	٩٣٦	٩١٣	٤٨٣	١٢٢	٣٠	٩٢	٤,٠٥	٢٩,٨٤	٠,٠١
عدم الحصول على تدريب	١٢٧٨	١٥٢٢	٩٤٥	٢٣٢	٤٦	١٤٩	٣,٩٣		

باســتقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات فئتا العينة (الذين حصلوا على تدريب قبل الخدمة، والذين لم يحصلوا على تدريب) لصالح الحاصلين على تدريب، والفروق دالة على مستوى ٠,٠١ ويشير إلي ذلك قيمة كا٢.

وتشير استجابات فئتا العينة إلي الأهمية الكبيرة لمفردات الأداة باعتبارها احتياجات لطلاب المــرحلة الــثانوية لاستخدام المصادر الإلكترونية في اكتساب إنتاج ، وقد بلغ المتوسط الوزني لمفــردات هــذا المحور من الأداة ٤,٠٥، ٣,٩٣ بنسبة ٨١%، ٧٨,٦% على الترتيب، وذلك من أعلى درجة للمحور.

وقــد جاءت تكرارات المفردات باعتبارها مهمة بدرجة كبيرة جداً ٩٣٦ تكراراً للحاصلين علــى تدريــب بنسبة ٣٧,٦٨% من أفراد هذه الفئة، بينما أكبر ٣١,٧٧% من الذين لم يحصلوا على تدريب وبعدد تكرارات ١٢٧٨ على الأهمية الكبيرة جداً.

وفــي حين جاءت تكرارات الأهمية بدرجة كبيرة ٩١٣ تكراراً لفئة العينة الأولى الحاصلين على تدريب بنسبة ٣٧,٧٦% فإنها قد جاءت ١٥٢٢ تكراراً لفئة العينة الثانية التي لم تتلق تدريب بنسبة ٣٧,٨٣%.

أي أنــه يمكن القول إن هناك شبه اتفاق بين أفراد العينة حول ضرورة وصول الطلاب إلي

المعلومات والمعارف من خلال المصادر الإلكترونية مع العمل على استيعابها وتوظيفها وإنتاجها. باعتبار أن المعرفة التي تدعو الدراسة إلي امتلاكها والوعي بها هي المعرفة المشغولة بالعلم، والاستكشاف المرتكز إلي العقل والتجربة وقد تعزى الاستجابة السابقة إلي الانتشار الواسع لأجهزة الحاسب الآلي والزيادة الحادة في حجم حركة الانترنت وهو الأمر الذي يحتم ضرورة مواكبة هذه الثورة العلمية والتكنولوجية والتوافق معها وذلك عند إعداد الطلاب في شتى مراحل التعليم ومنها المرحلة الثانوية ــ لتحقيق مجتمع المعرفة .

٦. تأثير الحصول على تدريب تخصصي قبل الخدمة على آراء أفراد العينة حول متطلبات تحقيق احتياجات الطلاب لاستخدام المصادر المختلفة في اكتساب المعرفة وإنتاجها يوضحها الجدول التالي رقم (٩).

جدول رقم (٩)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
الحصول على تدريب قبل الخدمة	١٤٤٦	١١٩٣	٤١٢	٥٥	٢٢	٩٢	٤,٢٧	٢٤,٨٧	٠,٠١
عدم الحصول على تدريب	٢٠٧٩	٢١٤٤	٧٣٢	٨٨	٢٣	١٤٩	٤,٢٢		

من الجدول السابق يتضح وجود دلالة إحصائية لقيمة كا٢ عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعنى أن الفروق في الاستجابات بين فئات العينة الحاصلة على تدريب تخصصي قبل الخدمة، وغير الحاصلة على تدريب لا ترجع الى الصدفة، وأن الاستجابة غير مستقلة عن متغير التدريب. والفروق لصالح العينة التي تلقت تدريباً قبل الخدمة .

وتشير الأرقام أن تكرارات الأهمية بدرجة كبيرة جداً لمتطلبات تحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المرحلة الثانوية بلغت ١٤٤٦ للفئة الأولى بنسبة ٤٦,٢٣% ، ٢٠٧٩ للفئة الثانية بنسبة ٤٠,٤% للفئة الثانية، كما بلغت تكرارات الأهمية الكبيرة ١١٩٣ للفئة الأولى بنسبة ٣٨,١٤% للفئة الأولى في حين بلغت هذه النسبة ٤٢,٣٢% بعدد تكرارات ٢١٤٤ للفئة الثانية.

أما بالنسبة للأهمية القليلة فقد بلغت تكراراتها ٥٥ ، ٨٨ بنسبة ١,٧٦% ، ١,٧٤% على الترتيب لفئتى العينة، أما نسبة من اعتبر المفردات الواردة في أداة الدراسة تمثل متطلبات عديمة الأهمية لتحقيق مجتمع المعرفة فقد بلغت ٠,٧% ، ٠,٤٥% على الترتيب وهي نسبة يمكن إهمالها قياساً إلي التكرارات الأخرى.

كما تشير البيانات إلي ارتفاع المتوسط الوزني لمفردات المحور حيث بلغ هذا المتوسط ٤,٢٧ بنسبة ٨٥,٤% من أعلى درجة للمحور للفئة الأولى ، ٤,٢٢ بنسبة ٨٤,٤% للفئة الثانية، ومن ثم فيمكن القول إن فئتي العينة قد وافقتا على الأهمية الكبيرة لمفردات الأداة والتي تمثل سبل ووسائل تحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المدرسة الثانوية من خلال العمل على تلبية احتياجات الطلاب في هذا الصدد وإن كانت هناك فروقا فى الاستجابة بينهما ــ وقد تعزى هذه الاستجابة وتلك الفروق إلي متغير التدريب والذي يعمل على النهوض بالمعارف والقدرات اللازمة للفرد لشغل الوظيفة وبالتالي فكان الأفراد الحاصلين على تدريب أكثر وعياً من الأفراد الذين لم يتلقوا تدريباً بالسبل والإجراءات اللازمة لتفعيل دور المكتبة ومصادر المعلومات الإلكترونية في إكساب الطلاب بالمرحلة الثانوية مهارات التعليم الذاتي.

ولا شك أن العدد الكبير من أفراد العينة التي لم تتلق تدريباً قبل الالتحاق بالخدمة يعكس خللاً في سياسة التوظيف والتعليم خاصة وأنه عند سؤال أفراد العينة عن مدى ملاءمة الوظيفة التي يعملونها مع المؤهل الذي حصلوا عليه قبل الالتحاق بالخدمة فقد أجاب ١٢٨ فرداً من أفراد العينة بنسبة ٥٣,١١% من إجمالي العينة بعدم الملاءمة .. وبالتالي فهذا يعكس نوع من عدم الاهتمام بالعنصر البشري والتنمية البشرية.

٧. آراء أفراد العينة حول احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة ومصادرها في اكتساب المعرفة وإنتاجها ومدى اختلاف هذه الآراء تبعاً للحصول على تدريب تخصصي بعد الالتحاق بالخدمة، يبينها الجدول التالي رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
الحصول على تدريب قبل الخدمة	١٢ ٩٤	١ ٤ ٩ ٢	٨٩ ٥	٢١ ٨	٤١	١٩٧	٣,٩٦	٣٦,١٧	٠,٠١
عدم الحصول على تدريب	٢٨ ٠	٣ ٤ ١	٢٠ ٧	٣٩	١٣	٤٤	٣,٩٥		

من استقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن إجمالي عدد الذين لم يحصلوا على تدريب أثناء الخدمة ٤٤ فرداً بنسبة ١٨,٢٦% من أفراد العينة في حين بلغ عدد الذين تدربوا أثناء الخدمة ١٩٧ بنسبة ٨١,٧٤%، وتشير الأرقام إلي وجود دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات تبعاً لمتغير التدريب بعد الالتحاق بالوظيفة ويؤكد ذلك دلالة كا٢ عند مستوى ٠,٠١، من ثم فالفروق لا ترجع للصدفة.

كما تؤكد الأرقام الاتفاق شبه التام بين فئتي العينة حول احتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة المدرسية ومصادرها في اكتساب المعرفة حيث بلغت جملة تكرارات الأهمية بدرجة كبيرة جداً ١٥٧٤ بنسبة ٣٢,٦٦% لأفراد العينة ككل منها ١٢٩٤ لفئة العينة الأولي بنسبة ٣٢,٨٤% من عددها، ٢٨٠ تكراراً لفئة العينة الثانية بنسبة ٣١,١٨% . كما بلغت تكرارات الأهمية بدرجة كبيرة ١٤٩٢ بنسبة ٣٧,٨٧ لفئة العينة الأولى ، ٣٤١ تكرارات بنسبة ٣٨,٧٥% لفئة العينة الثانية.

أما اعتبار المفردات قليلة الأهمية فقد وافق عليها ٥,٥٣% من أفراد العينة الأولى (الحاصلة على تدريب بعد الالتحاق بالوظيفة) بينما وافق ٤,٤٣% من أفراد العينة الثانية. في حين أن اعتبار المفردات عديمة الأهمية أكد عليها ١,٤٧٠% بعدد تكرارات ١٣ تكراراً لفئة العينة الثانية، بينما لم يؤكد على عدم الأهمية سوى ١,٠٤ بعدد تكرارات ٤١ لفئة العين الثانية.

ولعل تأكيد أفراد العينة (بنوعيها) على الأهمية الكبيرة لاحتياجات الطلاب لاستخدام المكتبة ومصـــادرها فـــي اكتساب المعرفة وانتاجها ينبع من ضرورة الإعداد السليم للطالب ليتمكن من مواجهـــة تحديات العصر ومتطلباته . ولعل أهم طريقة لتنفيذ هذا الهدف هي إحلال ثقافة الإبداع والابـــتكار واكساب المهارات الأساسية للتعلم واستمراريته محل أسلوب الحفظ والتلقين والتركيز على المعارف والمعلومات فقط.

كمـــا تعكـــس الاســـتجابات الســـابقة ضرورة اعتبار المكتبة من أهم المصادر التي تساعد الطـــلاب علـــى أن يـــتعلموا كـــيف يستخدمون الكتب والمجلات وأين يجدون المعلومات وكيف يدرســـون فهـــي إذن مكـــان يعمل على تعويد الطلاب على استخدام القراءة مدى الحياة بوصفها وســـيلة لتقوية اهتمام القارئ وزيادة خبراته، ويعد جمالها وترتيبها وهدوئها وحسن تنظيمها من أهم العوامل التي تجذب الطلاب وتشجعهم على القراءة وتنمية ميولهم .

٨. لمعـــرفة مـــدى تأثير التدريب التخصصي بعد الالتحاق بالوظيفة على آراء أفراد العينة حول احتـــياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في اكتساب المعرفة وإنتاجها، فإن الجدول التالي رقم (١١) يبين طبيعة هذه الآراء .

جدول رقم (١١)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
الحصول على تدريب قبل الخدمة	١٧٨٢	١٩٦٣	١١٩٤	٣١٢	٦٨	١٩٧	٣,٩٥	١٩,٨٩	٠,٠٥
عدم الحصول على تدريب	٤٣٢	٤٧٢	٢٣٤	٤٢	٨	٤٤	٤,٠٨		

توضح بيانات الجدول السابق وجود دلالة إحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة حول احتـــياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في اكتساب المعرفة وإنـــتاجها. وذلـــك حسب متغير الحصول على تدريب عند مستوى ٠,٠٥، وتؤكد ذلك قيمة كا٢ المحسوبة ١٩,٨٩.

ولمـــا كانـــت الفروق لصالح العينة التي لم تتلق تدريباً أثناء الخدمة، فإنه يمكن إرجاع ذلك إلـــي شـــيوع ثقافة الحاسب بين الأفراد حتى أصبحت شبكة المعلومات واستخدام الحاسب وعمل المحادثات Chat وتبادل المعلومات.. من الأمور العادية في الحياة وبالتالي فإن أفراد العينة غير الحاصـــلين علـــى تدريب يرون أهمية التأكيد على إكساب الطلاب الاحتياجات الأساسية في هذا الصدد.

كما تشير بيانات الجدول إلي التكرارات العالية للأهمية الكبيرة جداً والكبيرة والمتوسطة في اســـتجابات أفراد العينة حتى أن نسبة التكرارات للاستجابة كبيرة جداً بلغت ٩٣,٥%، ٣٦,٩١% ، ٢٢,٤٥% علـــى الترتيب لأفراد العينة الأولى، بينما بلغت تلك النسب ٣٦,٣٦%، ٣٩,٧٣%، ١٩,٧% لأفـــراد الفئة الثانية، بينما بلغت نسبة تكرارات قليلة الأهمية وعديمة الأهمية ٥,٨٧% ، ١,٢٨% لأفراد الفئة الأولى، ٣,٥٤% ، ٦٧% لأفراد العينة الثانية.

مـــن ثـــم فيمكـــن القـــول بوجود اتفاق بين فئتي العينة على أن المفردات التي وردت بأداة الدراسة إنما هي احتياجات مهمة بدرجة كبيرة لاستخدام الطلاب المصادر المعلومات الإلكترونية في اكتساب وإنتاج المعرفة.

٩. لمعرفة مدى تأثير الحصول على تدريب تخصصي أثناء الخدمة على آراء أفراد العينة حول متطلبات تحقيق احتياجات الطلاب لاستخدام مصادر المعلومات في اكتساب المعرفة وإنتاجها فإن الجدول رقم (١٢) يبين ذلك.

جدول رقم (١٢)

الاستجابة / العينة	درجة الأهمية للمفردات					عدد العينة	المتوسط الوزني	كا٢	مستوى الدلالة
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة				
الحصول على تدريب قبل الخدمة	٢٩٦٢	٢٦٧٤	٩٠٠	١٢٤	٤٠	١٩٧	٤,٢٥	٢٨,١٣	٠,٠١
عدم الحصول على تدريب	٥٦٣	٦٦٣	٢٤٤	٢١	٥	٤٤	٤,٠٨		

باســـتقراء بيانات الجدول السابق يتضح موافقة أفراد العينة بنوعيها (الحاصلين على تدريب

بعد الالتحاق بالوظيفة وغير الحاصلين) على الأهمية بدرجة كبيرة لمفردات الأداة (وعددها ٣٤ مفردة) باعتبارها تمثل سبل وإجراءات (متطلبات) تحقيق احتياجات الطلاب في اكتساب المعرفة وإنتاجها، حيث بلغ المتوسط الوزني لفئة العينة الأولى ٤,٢٥، والمتوسط الوزني لفئة العينة الثانية ٤,٠٨ كما تؤكد قيمة كا٢ وجود دلالة إحصائية للفروق عند مستوى ٠,٠١ لصالح الحاصلين على تدريب.

وقد تعزى هذه الفروق أن الحاصلين على تدريب أثناء الخدمة أصبحوا أكثر وعياً بالوسائل والسبل والإجراءات التي يتعين القيام بها لتحقيق مجتمع المعفرة حيث من مهام التدريب الأساسية تعديل الاتجاهات وتنمية القدرات وزيادة معارف المتدربين بكل ما من شأنه أن يحسن أدائهم في العمل والتوافق مع المتغيرات والتغلب على المشكلات المرتبطة بالعمل.

وفي هذا الصدد فإن الدراسة الحالية تؤكد على أهمية التدريب أثناء الخدمة فه من ناحية أحد المؤشرات القومية على عملية التنمية الإنسانية والبشرية، ومن جهة أخرى وسيلة أساسية للنهوض بالأداء والتغلب على كثير من سلبيات العمل في المدرسة.

وباستقراء بيانات الجدول السابق مرة أخرى نجد أن مجموع تكرارات الأهمية بدرجة كبيرة جداً و بدرجة كبيرة بلغ ٥٦٣٦ تكراراً بنسبة ٨٤,١٤% للفئة الأول للعينة، ١٢٢٦ تكراراً بنسبة ٨١,٩٥% للفئة الثانية للعينة في حين بلغ مجموع التكرارات قليلة الأهمية وعديمة الأهمية ١٦٢ تكراراً بنسبة ٢,٤٢% للفئة الأولى للعينة، و ٢٦ تكراراً بنسبة ١,٧٣% .

أي أنه يمكن القول أن هناك شبه اتفاق بين فئتي العينة على الأهمية الكبيرة لمتطلبات تحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المدرسة الثانوية ومن هذه المتطلبات الاهتمام بإتقان الطلاب والمعلمين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية، وإعطاء الفرصة للطالب للمناقشة وإبداء الرأي بحرية، والعمل على اقناع أولياء الأمور بأهمية النشاط المكتبي والقراءة الحرة في تكوين عقلية الطالب، واستخدام تكنولوجيا الاتصال والتعليم في التدريس بدلاً من الطرق التقليدية التلقينية.

ولعل السبل والإجراءات التي وافق عليها أفراد العينة لتحقيق مجتمع المعرفة من شأنها أن تحقق مبدأ التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، ومبدأ وظيفية المعرفة كما تؤكد ضرورة الاهتمام والعمل على تحقيق مجتمع المعرفة لسد الهوة الواسعة بيننا وبين المجتمعات المتقدمة والا ستزداد هذه الهوة اتساعاً .

إن نـــتائج الجدول السابق تتفق في بعض جوانبها مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (نادية سعد مرسى ٢٠٠٢) ، ودراسة (Becketl 1988) ، ودراسة (James Dernely 2001) التي سعت في بعض جوانبها إلي كيفية تحقيق مجتمع المعرفة من خلال التأكيد على بعض المهارات والقدرات للطلاب.

كمـــا تـــتفق نـــتائج هذا الجدول ــ والجداول السابقة ــ مع التحليلات النظرية في الدراسة الحالية حيـــث أكدت أن تحقيق مجتمع المعرفة يتوقف على سد الفجوة بين التعليم التلقيني والمعرفة النظرية من ناحـــية ، واستخدام المكتبة والمصادر الإلكترونية في اكتساب وتوظيف وإنتاج المعرفة من ناحية أخرى وهـــذا لـــن يـــتأتى إلا باتقان اللغة الأجنبية وتشجيع الطلاب على الترجمة، والعمل على ربط العلم بحياة الطلاب اليومية والتأكيد على تكامل المعرفة في شتى فروعها ونواحيها .

توصيات ومقترحات

فـــي ضـــوء ما توصلت إلي الدراسة من استخلاصات ونتائج نظرية وميدانية وفي ضوء واقع نظام التعليم بما يعانيه من سلبيات فإن الأمر يحتم ما يلي :

أولاً: لتحقـــيق متطلـــبات اســـتخدام المكتـــبة بالنسبة للطلاب وتشجيعهم على اكتساب المعرفة وتوظيفها وانتاجها فإنه يجب عمل ما يلي :

- توفـــير المصـــادر الدقيقة والحديثة التي يستقى منها الطالب والمعلم المعرفة التي تهمه وتلبي احتياجاته واهتماماته.
- اقتناء المكتبة لمصادر المعلومات بكافة أنواعها المكتوبة والمطبوعة والإلكترونية..
- اقتـــناء المكتـــبة بعـــض المصادر بلغات أجنبية باعتبار أن من يمتلك المعرفة الآن هم أصحاب اللغات الأجنبية (وخاصة الإنجليزية والفرنسية).
- إصـــدار مجلة خاصة بالمكتبة المدرسية يساهم الطلاب في إعدادها بحيث تصبح المكتبة مكان محبب إلي نفوس الطلاب.
- تخصيص أسبوع للمكتبات المدرسية بحيث يتعرف الطلاب خلاله على الأنشطة المختلفة التـــي يمكـــن للمكتبة أن تقدمها ويمكن خلال هذا الأسبوع تقديم الجوائز التشجيعية على النحو التالي:

أ. أكثر الطلاب تردداً على المكتبة .

ب. أحسن البحوث التي يتقدم بها الطلاب .

ج. أفضل الملخصات التي يعدها الطلاب لبعض الكتب.

د. أفضل قصة تكتب من قبل الطلاب المترددين على المكتبة .

هـــ. أحسن المكتبات المدرسية أداءاً لرسالتها .

- تنشـــيط القـــراءة الحرة عن طريق تنظيم المسابقات . وذلك بعمل مسابقات في موضوعات مختلفة. ورصد جوائز لها.
- إدخـــال مقرر رسمى اسمه " علم المعلومات " أو " أساسيات البحث العلمي " وذلك على المستويات التعليمية المختلفة .. بحيث يتعلم الطالب كيفية الوصول إلي المعرفة التي يحتاجها بنفسه.
- التأكيد على مهارات معالجة المعلومات وتحليلها ومنها؛ القدرة على التلخيص والتفسير ولتطبيق .

ثانياً : لتحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المرحلة الثانوية من خلال التأكيد على احتياجات الطلاب لاستخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات فإن الأمر يتطلب ما يلي العمل على تحقيق الجودة في التعليم عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقليص سلطة المدرس، والتوسع في أساليب التعلم الذاتي . والعمل على سرعة إكساب الطلاب المعارف والمهارات من خلال البرمجيات التعليمية ونظم المعلومات الأخرى.

- تنمية الشعور بالمسئولية خلال اختلاء الطالب بالكمبيوتر ودخوله على شبكة الانترنت .
- تشجيع تعامل الطلاب مع عالم الفضاء المعلوماتى من خلال الوسيط الالكترونى من شاشات عرض ووسائل الاتصال والتحكم .
- التأكيد على مواقف التعلم التي تؤدي إلي سلامه الحكم على الأمور، وسرعة اتخاذ القرارات، والمقارنة بين بدائل الخيارات المطروحة.
- تشجيع المعلمين أيضاً على مواصلة التعلم حيث يفرض علينا مجتمع المعرفة مواصلة التعلم مدى الحياة .
- تشجيع الطلاب على الترجمة سواء من المجلات أو الجرائد أم من على الشبكة.
- تشجيع مشاركة الطلاب في عمل أبحاث مع بعضهم ليتعلموا العمل بروح الفريق.
- اعطاء الفرصة للطالب لعرض ما قرأه في احد المواقع ويتعلق بموضوعات الدراسة على زملاءه في الفصل.
- تنمية قدرة الطلاب على استخدام بعض لغات البرمجة مثل Visual Basic, Java .
- تنمية قدرة الطلاب على استخدام الروابط Links .
- تنمية وعي الطلاب ببرمجيات نظم التشغيل واستخدامها.

ثالثاً: بعض المتطلبات لتحقيق مجتمع المعرفة على مستوى المرحلة الثانوية :

- الاهتمام باتقان اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية.
- اعطاء الفرصة للطالب للمناقشة وإبداء الرأي بحرية .
- تعويد الطلاب على عدم إصدار الأحكام إلا بناءً على أدلة عقلية مقنعة.
- ترتيب زيارة العلماء وأساتذة الجامعة للمدارس الثانوية لمناقشة الطلاب في دروسهم العلمية.
- ترتيب زيارات للطلاب إلي المؤسسات العلمية مثل المراصد الفلكية ومدينة مبارك العلمية..
- البعد عن الاستهزاء بالطالب أو السخرية منه في حالة عدم اجابته عن الأسئلة بصورة سليمة.
- تشجيع الاتصال والحوار مع الآخرين والبعد عن التقوقع حول الذات .

الهوامش

UNESCO: Observatory Of Information Society - An International Gateway .Web World. Communication and Information- Paris UNESCO, 2004. Available At: < >Http://Portal.Unesco.Org/Cileu

١. انظر:

- More Nick: the Information Society in World Information Report, Paris, UNESCO, 1997.pp.270-280.
- نادر فرجاني وآخرون : تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ : الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع الصندوق العربى للإنماء الاقتصادي الاجتماعى : نحو إقامة مجتمع المعرفة " ، ٢٠٠٣

٢. المرجع السابق ، ص١

٣. برنامج الأمم المتحدة الإلماني باشتراك مع معهد التخطيط القومي بالقاهرة تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣مصر، ص ص ٢٢- ٢٣.

٤. نادر فرجاني وأخرون : تقرير التنمية الإنسانية العربية ، مرجع سابق ، ص ١٦٧.

٦- انظر على سبيل المثال:

- نادر فرجاني وأخرون : تقرير التنمية الإنسانية العربية ، مرجع سابق
- Moore N. The Information Society in World Information Report, op. cit.
- Education, training and research in the in formation Society, A national Strategy for 2000-2004 Available at: < http: / www.minedu-fi /julkaisut/ information >
- European Commission: In formation Society. Education and Culture, 2004. Available at: < http://europa.euinto/informationSociety.html >.

٧- من هذه الدراسات :

- سلامة عبد العظيم حسين : مشكلات المدرسة الثانوية العامة فى مصر ، مواجهتها باستخدام بعض الاساليب الادارية الحديثة : دكتوراه ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨.
- محمد إبراهيم عطوة : أزمة المدرسة الثانوية العامة : المظاهر ، الاسباب ، الآثار الحلول ، مؤتمر (جودة التعليم فى المدرسة المصرية : التحديات ، المعايير ، الفرص) فى الفترة من ٢٨-٢٩- ابريل ٢٠٠٢، كلية التربية بطنطا ص ص ٣٦٤- ٤٤٢.
- مها عبد الباقي جويلى : تنظيم التعليم على ضوء ثورة المعلومات، مؤتمر (التعلم من أجل مستقبل عربي أفضل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، فى الفترة ٢٩-٣٠ ابريل ١٩٩٧، ص ص ٣٠٩- ٣٣٦.

- عبد الودود مكروم : بعض متطلبات تنمية القيم لدي طلاب المرحلة الثانوية – مجلة مستقبل التربية العربية . ع ٢٧، أكتوبر ٢٠٠٢، القاهرة ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، ٢٠٠٢، ص ٩٠.

8- Kuhlthaw Carol C., The Instructional Role Of The Library Media Specialist In The Information Age, In Information For A New Age, Compiled By Fifteenth Anniversary Task Force Library Instruction Round Table. ALA Englewood, Colorado Libraries Unlimited, 1995, P89.

9- < www.sis.gov.ps/arabic/roya/22.html >

١٠- المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم : ندوة : المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي فى المجال التربوى والثقافي ، فى الفترة عن ١١-١٤ نوفمبر ١٩٩٨، تونس إدارة التوثيق والنشر ، ١٩٩٨.

11- Edmund king: Education Revised for a world in transformation Comparative Education, vol, 35.No, 2, 1999-pp.109-117.1998

١٢- ليون ليدرمان : تعلم العلم فى القرن الحادى والعشرين ، ترجمة مصطفى إبراهيم فهمى، القاهرة ، دار العين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ص ١٦-١٧.

**لتحديد مفهوم الاحتياجات راجع: أ- ممدوح عبد الرحيم الجعفري : دراسة تحليلية للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، مجلة التربية والتنمية ، ع٢٠، س٨، ٢٠٠٠، ص ٣٢٠.

** Roland .Miorant. IN-Service Education within the School, London Geore Eunwin Publisher, Lted, 1981, p.6.

١٣- بول أ . ديفيد ، دومينيك فوراى : مقدمة فى اقتصاد مجتمع المعرفة، ترجمة منى عبد الظاهر ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، ع١٧١، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ،ة مارس ، ٢٠٠٢، ص ٢٣.

١٤- تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣، مرجع سابق ، ص٢.

15- Moore N., the Information Society, op.cit, pp.272-273.

١٦- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩، ص ٣٩٢.

١٧- طارق عبد الرؤوف محمد عامر : المتطلبات التربوية للمتفوقين فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٩.

18 - William Wirema: Research Methods in Education – An Introduction 6th Ed. Boston Allyn Bacon, 1995, p.15.

١٩- سقين أوف هانسون : مناحى الشك فى مجتمع المعرفة، ترجمة لطيف شوقى المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع١٧١، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو، مارس ٢٠٠٢، ص ٥٥.

٢٠- نفس لمرجع السابق، ص ص ٥٦-٥٧.

٢١- جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ط١، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣، ص ص ٢٩٣-٢٩٤.

٢٢- عادل السكرى: نظرية المعرفة من سماء الفلسفة الى أرض المدرسة، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩، ص ص ٧١-٧٢.

٢٣- موريس كورنفورث : نظرية المعرفة ، ترجمة محمد مستجير مصطفى ، ط٢ ، بيروت ، دار الفارابي ، ١٩٨١، ص ص ١٧٣-١٧٤.

٢٤- جاك ديلور وآخرون: التعليم ذلك الكنز الكامن : تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادى العشرين ، ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨، ص ١٠١.

٢٥- روز نتال ب: يودين: الموسوعة الفلسفية . ترجمة سمير كرم طه، بيروت دار الطليعة ، ١٩٨٥، ص ٤٨٣.

26- Gurnsey, John Information Society in International Encyclopedia of Information and Library Science, London Rout ledge& Kegan panl 1997, p.218.

٢٧- محمد فتحى عبد الهادى ، مجتمع المعلومات فى عصر الرقمنة والشبكات ، مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مجلد ٩، ع١٨، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٢ ،ص ٧.

28- Brans, Coomb, A.: Law and Culture in Information Society < In formation Society, vol. .4.no4.1986.pp 280-281.

٢٩- تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص ٣٦.

٣٠- المرجع السابق ، ص ٣٦.

٣١- المرجع السابق ، ص ٣٩.

32- Kuhlthau Carol, The instructional role of library media specialist in the information-age – 107- school , op- cit, p. 48

33- Ibid, p.49

34- American Library Association, Presidential Committee on Information Literacy, Final Report, Chicago, ALA 1989, P.7 {Ed.315074}.

35- Ibid, p. 50.

36- Carol C. Kuhlthau: Developing a Model of the library Search process: Cognitive and affective aspects, Reference Quarterly, vol. 28, 1988, p.24.

37- Carol c. Kulthau, Information Search process: A summary of Research and implications for school- LIBRARY MEDIA PROGRAMS, School library Media Quarterly, 18, Feb.1989, pp. 19-25.

38- Carol c. Kulthau: The Instructional Role of the Library media specialist, Op-cit, p. 51

39- See:

- Philip M. Turner: Helping Teachers Teach: a school library media specialists

Role, 2nd. (Englewood Colorado, libraries unlimited, 1993). pp. 50-51.
40- Ibid, p. 51
41- Ibid, p. 53.
42- Ibid, p. 53
43- Ibid, p.53.
44- Sheridan, J., The Reflective Librarian: Some observations on Bibliographic Instruction in the Academic Library, the Journal of Academic Librarianship, vol .16, vol.1. 1990. pp.22-26.

٤٥- نادية سعد مرسى : إعداد برنامج متكامل لتعليم طلاب وطالبات للمدارس الثانوية كيفية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات فى مصر مع دارسة ميدانية على محافظة ، كفر الشيخ ، مرجع سابق ، ص ٧٣.

46- Kaser , Linda, How to prepare for and teach Library Media Skills - School library media Activities Monthly ,vol 12 , No.8, Apr-1996,pp.30-31.
47- Ibid. p. 30.
48- Ibid, p31.
49- Ibid,p.31.

٥٠- لتحديد هذه الاحتياجات أنظر ...

2- Schroeder . M . Brunner : Education for the information society http:// www.informatiftu –dramstadt.de/cgi-bin .
3- Bibliographic Instruction Resources on the Internet , University of California , Berkeley http:// www.lib.berkeley.edu
4- Carrol . S . Keyshillo for students in secondary Education SCONUL News letter , 15 , winter 1998 , pp .25-29 .
5- Rouse , K.J. ,secondary school students get the information skills and support they need to prepare successfully for post secondary Education , Annual plan , vol. 1 , objective performance plans and data quality , February , 1998 in http:// www.ed.gov/pubs/Annual plan/obj
6- Richard , B. , Information shills in secondary education SCONUL newsletter 16 , Spring 1999 , pp .30-34 in http:// www.sconul.ac.uh/publications/99/oyrev/doc
7- Dagiene , V. ,Informatics as a school subject in the Lithuanian school Education , I nstitute of Mathematics and Informatics , 2002 in http:// www.caesar-elte.hu/ewologo/lectures/dagiene
8- FFFord, Nigel learning styles, strategies and stages in Fleming Hugh (Ed). User Education in Academic Libraries, London, the Library association, 1990, pp. 29-42.

51 - Kemp A. , user Education in Academic Libraries edited by Hugh Fleming , London , the library Association , pp. 23-24 .
126- Ford, Nigrl: psychological determinants of information need, Journal of librarianship no 18, 1989, pp. 48-49.

٥٢- ج ملتون سميث : الدليل الى الاحصاء فى التربية وعلم النفس ط٣ ، ترجمة إبراهيم بسيونى عميرة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٥، ص ٢٥.

٥٣- مورای دی شبیجل : سلسلة ملخصات شوم ، الاحصاء ، ط٣ القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩، ص ٧٣.